ديوان شعر بعنوان : من سِدة حُكمي

**للشاعر العربي الجزائري لزهر دخان**

-1- وطن الصَّالَةْ

-2- بزة الحدادِ

-3- وطن عبد المالك سلال

-4- كيف غُدِرتُ

-5- وطن جيل أحمد زبانة

-6- غراماً مهان

-7- جبهة المجاعة

-8- ننتظر منك العودة

-9- كنتِ غزاناَ وتباركتِ

-10- يا أيُهاَ الشاعِرُ إرمي صَوَاباً

-11- وطن العقيد لطفي

-12- وطن حمه لخضر

-13- وطن أحمد بن درميع

-14- الأمل والرجاء

-15- يا إبن أدم

-16- قابيل وهابيل

-17- الخرطوم تصلي وتصوم

-18- القيادة والجماهيرية

-19- طماس الغسق

-20- إنه خريف الخناجر

-21- وطن مليكة قايد

-22- أين يكون مخبأ نظامنا؟

-23- يا ويلهم سقط الشيب من ذيلهم

-24- جدار ثار وإنهار

-25- مقلاع مشتول في مزهرية

-26- دمشق فوق الغصن

-27- بعدما الإنسان صار لا

-28- تحدث كحجرة تحدى الحجرة

-29- قصيدة المجد للجرذان

-30- بالتوفيق والإعدام

-31-القدس أكبر مدينة

-32- الأمة الخشبة

-33- في يوم العودة

-34- تعالي يا حلب

-35- وطن رضا حوحو

-36- ما لا يبكم

-37- من سدة حكمي

38- هذه هي الإشكالية

-39- قصتي نهايتي

-40- سلاماً من نبيكم وربكم

-41- أسياداً على الأمم

-42- حمـــــــــــــــــــزة

-43- خطوات نحو المتاب

-44- نعيش في أخر السطر

-45- وطن شجرة النضال

-46- إمارة العَبَاس

-47- الناس من يقين

-48- قف فوق المقصلة

-49- لمن تُرفع القبعة ؟

-50- سرج البلقاء

-51- وطن لخضر بن طوبال

-52- دمشق ليست كذبة..

-53- بغداد المقفلة بعباسياتي

-54-أشعل الشمس بالشعر

-55- طماس الغسق

-56- لزهر 2019م .

-57- حبيبتي ألفين وتسعة عشرة

-58- لا تصدقي الحب المطموس

-59- مخارج الشعر

60- هل نترك الصورة بدون تعليق

## مقدمة وإهداء

ألف مبروك عليكم الإنتهاء من جمع كتابي وكتابكم . الذي سبق لكم وقرأتم كل نصوصه .التي نشرتها عبر فايس بوك وتويتر واليوتيوب . وكذلك تناقلتها وسائل إعلام عربية على نطاق واسع . بعدما وضعتُ إسماً للديوان وهو عنوان لإحدى قصائده . يُسعدني أن أطلعكم عن مُحتواه مُجدداً . وأنشره في أول نسخة إلكترونية . وإن شاء الله ستتبعها الورقية . الديوان يَحتوي على 59 قصيدة من بينها قصيدة حَمل إسمها . وهي قصيدة " مِن سِدّة حُكمي" . وسيُمكنكم فهرس الكتاب من التعرف على باقي قصائدهِ الرائعة . التي ستكون أجمل إهداء لكل منكم بدون إستثناء.

وقد إبتكرتُ في هذا الديوان أسلوبا جديداً ومميزاً . وخاصاً بقصيدة خاصة بي . وستكون هذه القصيدة إن شاء الله متواجدة أيضاً في باقي مستقبل أعمالي الأدبية . وهذا حِرصاً على التجديد في طريقة بناء القصائد بأجمل الكلمات وأنسبها . وبنيت هذه القصائد المُبتكرة عن طريق كتابة الشعر منثوراً بشكل أفقي . مع الحرص على

توضيح المَعاني بفواصل ونِقاط . تُسهل على القاريء الوصول إلى مقاصد الشاعر.

## -1- وطن الصَّالَةُ

إن البقاء ما راقـــــهم فتبرعوا  بالروح لــلوطن والشعب والعدالة
هم في وجه العدو وإن رحـــلوا  لآن الله لم يحسب الإستشهاد بطالة
هُم هَموا عِـــــــــــندما خجلوا  فضرب الوطـــــــــــن بهم جهالة
وَكَمْ توَكَـــــلُوا عِندما عَزموا  عَلى الفـــــــــــوز بعُرفِ البَسالة
فيا شـــــعري قل فِيما صَمدوا  الذين عَلـــــــــــتْ بِهم الرسَّالة
ويا وطني أبـــــشر إذا رَحلوا  عِن دُنـــــــــــيا لَدى الرحمان دَالة
جنودنا بيد الإرهاب ذبـــــحوا  فسعِدنا لِلحـق ولإنبعـــــاث السُلالة
فيا فُهودنا الذين قد نَامـــــــوا  لـــَـــــــــستَتم إلاَّ أكثر مِن القِلالة
ولكُم مشي خالِدينَ صَـــــنعوا  مِن خطـــــــــــاهُم شهادة إستقلال
أنتمْ الرَاقدين الذين قدْ سَـمعوا  شعبٌ غنى لَكـــــــــــــــم وَأطال
ونَحن الراقدين الذين قد أمِنوا  عِنـــدما صَلَّ سِـــــــــــلاَحُ الصَّالَةُ

---

الدَّالَّةُ : ما تُدِلُّ به عَلَى حميمِك وصديقك .

و الدَّالَّةُ الجُرْأةُ .وهي بمعنى تداول الأيام خير شر حسب القدر.

القِلالة : تعني الأقل القليل

الصَّالَّةُ : مؤنَّث الصَّالُّ ،الصَّالَّةُ : الدَّاهِيَةُ

**-2- بزة الحدادِ**

كيـــــف أكون فـــــي حـــيادي والصـــــــحراء تُسبى والبـوادي

وكيـــــــف الظـــــنون تتركني؟ فلا أتـــــــشح بالـــحزن والسوادِ

العـــــمر وقـــد دَبَ لـــــينتهي وقـــــــد ذرفـــتُ دمعي ومِـدادي

والمـــــــوت قد هَبَّ لـــــــيبتلي والروح قـــــد ناداها المُنـــادي

وللحق أســـــأل بمن أحتـــــمي ؟ والقلبُ قبلي و قتيلٌ مُـــــــعادي

وللحق أجيبُ،سيـــستجيبُ إلاهي وتعلوتكبيرات من فوهة الفؤادي

ويَعُود موطني العَوّدَ الأحـــــــمدُ بعدما يَموتُ مَوطنَ الإلـــــــــحاد

حمينا فيه عَيشُ يَـــــــــــــحلو وحمى فينا عـــــــــــزة الجهاد

حـــــمينا له قدس يـــــــــــعلو فحمى في أيدينا حـــــجر الأولاد

فكيف أكـــون في رقـــــــــادي أو راضـــــــــــــياً ببزة الحدادِ

-3- وطن عبد المالك سلال

الإستـــقلال قالها وقد أعلنتها الجبال  الجزائر تحيا وبالموت يـخلد الرجال
والسؤال مالها كفـــــت عن الإذلال  والجواب يا فرنسا قد صنعنا المُحال
الجلال في نوفمبر والمجد يُـــــطال  بجويلية الذي قد حـــــــــدد الأجال
بالجمال ختم ســــــــــنوات النزال  بالجهاد أعاد للبلاد صِـــفة الكمال
بالنضال وسيلة ووصية تُـــــــقال  بالجد خَفَتْ مـــــــــوازين الأثقال
بالحلال ثقـــلتْ كفة أخلص الأعمال  بجيش التحرير ثورة الأبـــــــطال
أحمال وما ثقلت عن كَتف الـــشيال  المجاهد شُـعْبُها ومَضربَ الأمثال
فلتقال فـــــــــــيها قصائدَ الكمال  والجنازة في فرنسا ويـــوم الإنزال
ولـــــتنال ذكراً وصَبرا ذو غِلال  والجهلُ في فرنسا وشرَها الإحتلال
إنفلال العَدو كَان غـــاية الأمـــَـــال  والجبن في فِرنـــسا وفإران الشمال

## 4- كيف غُدِرتُ

بعدما أبيع أكون قد بِعت
وأستحق الرجم بالحجرِ
وأستحق التطهير بالخنجرِ
وأكون قد إعتديتُ عَنكمْ ، وقد كَفرتْ
فهل تراني سأبيعُ القطيعَ ؟
أو هل تراني سأمتلكهُ لوقت أخر ؟
وأكون سَيده إلى الأخرِ
وأكون قد نهيتُ وأمرتُ
يا أمة الشرف أبشري بعهد أخر

فأنا لا أزال الراعي

وأملك منكِ حَلق الوصلِ وسكاكين التقطيع

وقد توصلتُ إلى ما قررتُ

ولآني وجدتهم يحكمونك بقصيدة، كتبتُ

ولآني وجدتهم يؤيدونك بريئة، وأدتُ

ولآني وجدتهم يصمدون كي لا تصمدي، صَمدتُ

وأنت أيضاً تعرفتي عن فمي

وتعافيتي من فم الرضيع

وكم تغنيتي بأغنيات أشهرها تحررتُ تحررتُ

تحررتُ وسقط الشعب

شُلَ الحزبُ فلا يَتحركْ

ونِطاق الحُكم ضيق ... وَلاَ لِلتوسيع

وسقط الشِعرُ والنشرُ والتوزيع .. وإنتشرتْ .

و أصبحتُ شبيه الشمس مُجدداً ..وأشرقت.

إسقاطُ وتتالى.. توالتْ حالاتهُ.

وقد تم كل شيء في فجرِ الإسقاط .

سقطتْ كلماتُ وشخصياتُ وأديانُ وعَدالة

ولَمْ يَسقط التطبيع، ولَنْ أبيعَ بَعدما طبعتْ

ولن أستطيع أن أتصور أني كالساقطين سَقطتْ

ولن أستطيع أن أغفر لكَ يا شعبْ

وأنا أعلم أنكَ كالساخطينَ سخطتْ

فريثـما أموت ..وليحذر المستمعُ والمذيعْ

وليحذر المجتمعُ والقطيعْ

ولآني ما رحلتْ، فليصمتْ الجميعْ

وريثما أعلمُ كيَّفَ سَأموت؟ وَكيَّفَ غـُدِرْتْ ؟

## -5- وطن جيل أحمد زبانة

يا زبانة إن خطانا إلى قص الأعناق تمشي لترى فيها كيف أحياك الرفـاق

وهدايانا إلى الوطن كـما في الميثاق أرواحـــاً إلى الشهادة بشجاعة تساق

نحن جيل من جديد للقـــصل ذواق وللمـــــوت على خطى أحمد يشتاق

فيا أخانا هل أسمعناكَ مـن الأعماق وأبلغناك أننا قد هزمنا الفـــــساق

وقد خلدت في الشعب بـــعد الفؤاق وخلدت في أسماء الـــمكان والزقاق

كأنك ما صعدت يوم القتل والفـراق إلا فوق صـــــهوة المجد والبراق

وكأنها قد شنقت نفسها أمة الـصراق فرنسا التي قتلت ليقتلها الإزهـــاق

فيا زبانة قد كنت كامل الإشـــراق يا شمـــــــس لكل يوم حق وإحـقاق

ولا تزال في منزل العسكر وتَـوَّاقٌ إلى منزل المـــلائكة والشهادة إشْتِياقِ

لآنك ولدت فينا جيلاً ما مـــــاق حتى رأته الدنيا في معبد الإستغراق

---

الفؤاق : صوت الإنسان عند الفواق من نوم أو سكرة

- مَاقَ البَيْعُ : رَخُصَ ، أيْ هَبَطَ السِّعْرُ

الاستغراق الصُّوفيّ : ( الفلسفة والتصوُّف ) الانشغال بالكلِّيَّة بذكر الله وتطهير القلب عمّا سواه

قصل رأس المحكوم عليه بالإعدام ، قطعه في سرعة .

-6- غراماً مُهاناً

يسير الجنون بيسر يُـــــــعاني ويبقى يُسمـــــــــى غراما أفناني
كثير الظنون أســـــــــعده نسياني فكثرت كؤوسي وكوابيس الأماني
وشختُ أســـــيراً في خلاء الحنان وكـــــــنتُ أميراً في سمو الزمان
يُفرح الفنون ذكـــري في الأغاني فأعلو بعود وناي عـــــلو الأحزان
والشوق يقود الجنون إلى العنوان وعيون حبيبي لارحمة فيها لإنسان
وقد سبق له وأصدر الفرمـــــــان ليـــــسير الشعر عاجزاً عن البيان
وأسير مفقوداً كَمـــــــن ما هواني ونقوداً وقـــلاعاً وجـــاه السلطان
فيا خارجًـــــــــا عن طوع بناني إلى الجحيم هياً أو إلـــــى العدوان
سأفوز بوجـــه اللوحة لآني الفنان وأرســـــــــم للحب عـملة بوجهان
وستسير يا جنون بأي برهـــــان وأنت تُسمى غراماً مُـــــــــــهان

_____

فرمان : عهد السلطان للولاة . 2 - فرمان بيان أو قرار سلطاني .

-7- جهبة المجاعة

هَلْ فقدتَ الجُوعَ يَوماً ... أو تسَلقتَ الشجرْ ...فعثرتَ عَن نعيمٍ ... وَعَن أثار حَياة وَثمرْ ؟

وشربت الماء دومـــــاً...أو فجرت الحجر...وتخَلصتَ مِن جحيمٍ...وإستفدت مِن مَطر .

أعطني الماءَ وإسألني ... عَن فيروز وَالقدَر...وَعَن أنين العَرب...أعطيك الناي وفني ... وحَديث الدمع المُنهَمِرْ.

هَل فقدتَ الجلد يوماً ...أو سقطتَ مُنكسر...أو جَف العُود يا يَعرب...وجف الدَم... والقلبُ ما مات ومَا كفر.

وأكلتَ من جود المجاعة ...وأكلتَ من متى وهَلْ ...وأكلت من جود البلاعة ...وأكلت من فحم الجَمر.

أعطني الأرض وأقتلني...أنا وليلى والسَهَرْ...أسكنها كما ورد في التاريخ والكتب... فأقبَرُ وأستقرُ.

هَلْ فقدتَ المَوتَ يَوماً ... أو نَجوتَ بِحَذر... فعِشتَ بخيالٍ وَنجوتَ مِن جَحيمٍ... ورُزقتَ حُباً وَحَباً وَعَدّلَ عُمَرْ.

أو إستَفتَيْتَ الناخبين قوماً... هُم مُلاك التوحِيد والصَبرْ ...وتخلصتَ مِن الظلمِ...وتخلصتَ مِن الجور؟

أعطيني السماء وإنتظرني ... أنا واليثربية والطيّر...أسمو وَأسَمَى شهيدَ العَرَبْ...أهْدِي وأهْدَى وأُنتَظَرْ.

هَلْ فَقَدّتَ الهَلَعْ يَوماً...أو حياكَ اَلسَمَرْ...فسعِدتَ وأشعَرتَ العُمْر.

وطربتَ ونسيتَ هَماً ...كان قد أظنى البَشرْ... وإنتهيتَ مِن حُزن ...وإنتهيت مِن عُسرٍ بيُسرٍ .

أعطيني أمراً بَعد خَمْراً... هذا يَوماً للحَظ العَثر...وهذا يوماً يُعاد فيهِ النَظر.

هَلْ سَمعتَ اللحْن يَكفِي ...فَفَررتَ نَحو نَوماً ... كانتْ فِيهِ الرَاحَة ويُرضِي ...وبهِ الصِعَابُ تصّغُرْ.

وتدينتَ بالمدنيَة ... وهبَبْتَ شعُوراً أخضر...وَزحفتَ زحْفاً أخضرْ...وأشرقتَ شِعراً أحمرْ.

أعطني عُوّداً وَقَلَماً ... أقطنُ أتوطنُ مُجدداً... أدَندِنُ أطنطِنُ أتذكرُ... أفكرُ أشعرُ أنثرُ... أجمعُ أجتمِعُ أسّكَرُ.

## -8- ننتظر منك العودة

نأمل أن تستطيع فلا تفشل ، وتحل ولا ترحل ، وتكون بين هاهنا وهناك ، وحتى بين البينين تُـقبل، نتمنى أن تلمس الألهة رجاك... فتباركك وتنجو،، وتصبح بعد الماضي مستقبل؟

أيها الوطن ،..أنا الجدران إذا شئت أن تهدم ،،، وأنـــــــــــــا ؟ الإنسان إذا شئت البناء .... أسقط القديم بالجديد لتسلم ... أو إسأل صلابة القلاع عن الإحتماء..إسأل نعمى المنزل.

ننتظر منك العودة ... أجلب لنا معك قلاعنا والعِزة...والأقلام والرجال والنساء... وحروفاً مطورة... وأيادي وجماجم وأرجل..وعُقولاً تفهم أدوارنا، لنبقى فلا نرحل.

كأننا في غير حمانا... لا نفهم أين الله رمانا ...والعدوبماذا رماناَ...والأخ لماذا عادانا ...والمُوت أعطانا أكثر من حِصتنا... دفنا أكثر من موتانا ...ورغم أن هذا خطأ نقبل .

فهل سمعت يا وطن ... يا ملفوفاً في كفن ... كم خسرت من البدن ؟ وكم حمَيت من المدن ... وهل ستبقى في الحياة ..حتى ولو جاء الأجل.

## -9- كنتِ غزاناَ وتباركتِ

سنقول لآمك رأيناها لمَّا ماتت ....لقّناها الشهادة فقبلت ... لقناها دروس العودة إلى الحياة فرفضت .

سنقول لآمك كيف رفضت...كيف صارت بدورها أماً ...كيف تابت عن عودة ....وإستشهدت من أجل عودة .

أسقطتها الكهرباء ...في الأسلاك الشائكة وفي السياسة الشائكة... أسقطها ضياع الربيع ... فرُحِمتْ.

فرُحِلتْ ... لا لشيء رحيلها ويقولون ؟... لا يحق لها التمتع بالذاكرة... فرَحَلتْ وهي تتذكـــــر أنها رُحلتْ.

حتى قالت العرب هذه هُزلتْ... كل أممي أرختْ قد هُزمتْ؟!... حتى سال لعاب السيالة...وقال عن قصيدتي...مُكررة ، ألف مرة نُثرتْ.

يا أسف المُهجرة التي هُجرتْ... أبلغنا لمـــا أمنا قد بكتْ...وسنقول لآمهاَ... نحن نشهد على أنها عَبدت وإنحنتْ.

ثم صارت بفضل الموت شهيدة... وقبلها ثارت بفعل الإبادة... وإستحقت فتعالت بالعبادة... وإرتفعتْ.

سنقول لآمكِ كم فهمنا كيف إرتفعتِ... رُغم اللثام تعرفنا على وجه حُسام... وَوُضِعَتْ القدم إلى الأمَام ... وكِنت غزاناَ وتباركتِ.

**- 10- يا أيُها الشاعِرُ إرمي صَوَاباً**

**يا أيُهـــــــا الشاعِرُ إرمي صَوَاباً جـــــــَربْ رَمْيَ الكَلاَمَ على الكلابِ**

**قـــــــُلْ لشعبٍ ثائرٍ خُذهَا غِلاَباً حَـــــــــرْبَ رَمْي الْعَيش المُكترَب**

**فَلْيَـــــــجري فِي العُرُوق إنقلاباً فـــــــــليَخلَعْ الشعبُ مَن قدْ ثرَّبَ**

**فليـــــُمسي العَرشُ وَيُصبحُ سَراباً فلتَخلَعْ صَحوة الناس سَكرة العِنبْ**

**المَجدُ لِمَن ثارلَوماً وعِتـــــــــاباً أو ثار ثأراً مِن كُفر العـــــــــَربْ**

**وَالمُوت لِمنْ ضـــــــــَنهُم حُساداً وَهُم حُمَاة الأمَة وَدِيـــــنها والأدبْ**

**يَا أيُهَا اَلْشَاعِرُ فَصِلْ خِـــــــطَاباً يَكـــــُون لِلّنار الغَضَبْ هَوَالْحَطبْ**

**أو قُل للجَنَة لَديكِ طـــــــــُلاَباً لَهـــــُمْ بَاعُ طَوِيْلٌ فِي خِشّيَة الرَبْ**

**هَبُوا فَوقَهَا فَصَارَتْ سَـــــــيْباً يَخْـــضَرُ كُلَمَا إسوّدَ وَجْهُ الشَاحِبْ**

**تَبَارَكُوا وَإزدَادُوا عَظمَة وَإنشيالاً بـــــِطعنة لَمْ تُخطأ ظهَّرَالقُرْشَبُّ**

تَرَّبَ فلانًا ، وعليه : لامه وعيّره بذنبه

اكتربَ لـ يكترب ، إكترابًا ، فهو مُكتَرِب ، والمفعول مُكترَب له بمعنى اكْتَرَبَ لكذا : إغتمّ

" السَّيْبُ : العَطاءُ ، والعُرْفُ ، والنافِلةُ .

وفي حديث الاستسقاءِ : واجْعَلْه سَيْباً نافِعاً أي عَطاءً ، ويجوز أن يريد مَطَراً سائباً أي جارياً .

إنشالَ ينشال ، إنْشَلْ ، إنشيالاً ، فهو مُنشال :-

• إنشالَ الشَّيءُ مُطاوع شالَ : إرتفع .

• ـ القِرْشَبُّ : المُسِنُّ ، والسَّيِّئُ الحالِ ، والأكولُ ، والضَّخْمُ الطويلُ ، والأسَدُ ،والسَّيِّئُ الخُلُق ، والرَّغِيبُ البَطْن ، الجمع : القَراشِبُ .

## -11- وطن العقيد لطفي

كما قال قلبـــــي هتف القلم  والوطن الحبيب قد رفع العلم

بلا ظلم جزائر هيا نـــــقم  نلبي نداء الشهيد كما قد حلم

كما في الجبال وطننا عَظُم  عِـــــند الرجال وعِند الأمم

كزمن القتال يُعاد القـــَسم  شـــــعب الجزائر لا يَنـقسم

ويحيا يُعزويَحمـــــي الحُرم  يَحمي الجديد ويَحمي القِـــدم

تحية تُـعاد فعـــسكروإلتزم  نادتك البـــــلاد فلبي وإبتسم

بني تعلم تحـــطيم الصـــنم  وقل للـــــــجزائر فداك يا أم

كما قال قـــــلبك يوم غرم  أحـــب الجليلة وجمعتُ الكلم

بكل الكـــــلام أحب العلم  كما قال قلـــــــبي هتف القلم

## -12- وطن حمه لخضر

رأيتني كلما رأيتُ الغيم يَكفهر  و أكون رب الحـــروف وأستمر
هذه بلادي كلما غضبت تزدهر  وهذه الأعادي كلما فـــرحتُ تندثر
سلاماً من سماءٍ تُحــب قومي  ومن ضمائر وراء البطولة تستتر
فما الشـــــعب جَحَرَ ولا العامُ  ولا الــشمسُ إنكسفتْ ولا القمــرُ
رأيتني أمدن جبلاً فينتصـــــرُ  وأكـــون الذي يَحجه ويَعتمـــــرُ
هذه السُفوحُ سَفحتْ دم الــعدو  وهـــذه الفُتوح فتحتْ فجاً محتقرُ
وفي الغُروفِ ما مُلأ بالعرق  ولا يَـــزال العَقلُ يَروي مَا يُزهرُ
كل شيء يا قِـــــوايا قد لآن  حتى الأشـــباحُ والأرواحُ والعسكرُ
وحبُ بلادي مـــــــــا هان  وإن الذي بنيـــــتهُ لها هو الأفخرُ
لتحيا الجزائرولدتْ حَمه لخضر  فلتـــــــحيا دولة الحَظ الأكبـــــر

---

الغَرُوفُ الغَرُوفُ بئرٌ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤها باليد .

- سَفَحَ دَمَ أعْدَائِهِ : سَفَكَهُ ، أرَاقَهُ

جَحَرَالشعب أي دخل الجُحّرَ كالدور أو الملاجيء

- جَحَرَ العامُ : إحتبس مطرُه

-13- وطن أحمد بن درميع

سيفتـــك قدعاش من العمرالمزيد ليـــــــــــــثأرمن العدووأنت الشهيد
والأقـــدارتبري أقلامها وتمضي علـــــــــى خطى التاريخ تنتصرللعبيد
سيـــــدي شكراًعلى يوم أرضي. والخـــــــــــلاص من غاشم عربيد
وشكرا عـــــلى يوم نصـــــــر فيـــــــه قد صـــــــار الكميد سعيد
وجهك قد ضـــاهى الهـــــلال وضـــــــــوحاً في سماء الحرية غِرّيد
وظهرك المحـمي بشبيهك الرعديد في جبـــــــــــهة الجهاد ونعمة التجنيد
والقدم في ثـــبات تخطو ،وطلقات مـــــــــــــن زناد قد أحكم التسديد
والكف قد تباهى بـصفع الإستعمار حـــــــــــتى مات منه من قتله المجيد
والعين الحرة تتبعها الأنـــــظار في وحدة التكبيروثـــــــــــورة التوحيد
واللسان يساند الرصاص بالأشعار حتى إستعاد الشعب صفاته وأكمل التَبْلِيدُ

---

بَلَّدْتُ ، أُبَلِّدُ ، بَلِّدْ ، مصدر تَبْلِيدٌ

بَلَّدَ المُهاجِرَ : عَوَّدَهُ حَياةَ البَلَدِ الذِي هُو فيهِ ، تَقالِيدَهُ وَهواءهُ

1. غِرِّيد: (اسم)

غِرِّيد : فاعل من غَرِدَ

2. غِرّيد: (اسم)

o طَائِرٌ غِرِّيدٌ : مُغَرِّدٌ ، غَرِدٌ ، دائم التَّغريد

- عِربيد :-

جمع عَرابِدة : سيِّئ الخُلُق ، يتشاجر مع النَّاس بغير سبب ، أو يُكثر من الضَّجيج بسبب السُّكر :- رجل عِرْبيد .

## 14- الأمل والرجاء

**كـــــما كنتَ تحكم قبل عهد اليأس يا أمـــــــــــل قدني إلى فوزي والرجاء**

**صبـــــــامداً كما كنتُ وأيضاً أرجو أن أتـــــــــــــذكر حتى الطفل والبكاء**

**كـذلك قدني إلى الشيخوخة لأحبو مثـــــلما بدأت العمرمن حجرالـــنساء**

**أمـــا الفشل فلا تزدني لآنـــجو مـــن مكائد كسل ومـــــكر إسترخاء**

**أرانـــــي وقد نثرت شعراً يسمو إذا خاب جرائه اليائس أوأبصرت العمياء**

**فهـــــل تراني أسمعتُ غافلاً يلهو ليتـــــرك الإنسجام مع الفشل والإنتهاء**

**كـــادت الخيبات أن تجني وتسطو عـــــــــــــلى كل الحياة لولا الكبرياء**

**فيا أمـل نرجوا كماالعصافيرتشدوا أن لا تنـــفذ الحرية من فوق الخضراء**

**وياعمل سنكمل حتى الجبهات تبدو وقـــــــــد إرتفعت فيها رايات الشيماء**

**فيا أجل تَسَمَى بلا يـــــــــأس ليـــــــــــرحم واهب السقم والشفاء**

## 15- يا إبن أدم

أكد أنك مرعوب ،،. وشِق الكون مقلوب ،،.أكد أنك مصلوب،،.وفـُقد ؟

في مرتبك تقطن...، أو أنت بلا موطن،، لآنك خيبت ظنك ...فلتجلد

عالي أو لا ؟... مقامك كيف ؟ ...والخالي ...أيبقى فتعصى ...ويُهجر المعبد،،،

سلامك من شتاء... حربك من شيماء ...هجرتك من صحراء ...وتطرد

تهجير طال الناس ...أو هم بنوك...يا فاقد الإحساس ...أو أربكوك،،فجعوك فما بكوك...فتمدد

بجوار القبر تُقبر...وهم في القبر أقدر...حاشية وأكثر... وتشهد

وأنت بلا شبر...ومُنكر يَسأل وتنكِر...ونكير لا يُذكر..يَضرب ويَضرب أكثر...فتحمد

فتخرج الروحُ تخرج...مَرعوبة ،،، وقد طالّها التعذيبُ وطالكَ ..وتصعد

هيا أثبت أنك مُحق...وطبق بُنود الشجعان ...هيا أكد لحديد المِقصلة اللمعان... هيا مُت ... هيا لا تُندد

أكد أنك مَرعُوب ،،، أكد أنك مَغلوب،،، أكد أنك سَتتبدَدْ

يا إبن أدم ،،، حُروفك حَوارِكَ حياتكَ حصاركَ حوائكَ حِجاركَ حُلمكَ حِيادكَ حُزنكَ حَليفكَ ،،، ،،مَا أنقذوكَ ،،،وتسجِد

## - 15- قابيل وهابيل

**لو كنتُ أعرف أن السهم ما قتلَ لأرسلتُ لك كل ما في الكنانة كي يقتلْ**

**فخربشْ كتاب الـــعمر والأمل ما دمـــــــــتُ أنوي رَبطكَ في طيل**

**فيا منتصح هـَل بارزتَ البَصَل أو ذا الـــــــــذي يُدعى لزهرَ البَطل**

**مِثلكَ كسلطان الطعام أو أقـــــل وأنا الـــــذي قد بَدأ بهِ التاريخ رَجل**

**والرُمح أيضاً أتي ومَا لك مِن ظِل أو ستموت بكلماتي كَمثل الذي قدّ رَحل**

**فِي الواقع يا شِعري أراه قد جَهل أنـــك الأقـــوى مِن كـــُل الجُـــمل**

**ووزنك الموجود في عقلي الكميل يَـــــــراه جُنونه جـــــــوّدُ أقاويل**

**فقسماً بشمسٍ تـــزوجتْ قابيل سيـــــــــبقى هَـــابيل هابيل وَقتيل**

**كيدُ بَشري وكبوة فـــــــصهيل ولـــــــيس لِدم هَم غير شِفاء الغليل**

**وليس للآرض بَعد تسمـــم العليل غير الإزهارَ ولو من رووس التـــماثيل**

---

**خربش الكتاب : أي أفسد نظمه ومعاني كلماته**

**طيل :حبل طويل يربط في وتد ويطول للدابة حتى ترعى**

- **اِنْتَصَحَ صَديقَهُ : اِتَّخَذَهُ نَصيحاً ، أوْ عَدَّهُ ناصِحاً**

**قابيل : إبن أدم قاتل أخوه هابيل**

**هابيل: يعني به جنة أو مجنون**

-17- الخرطوم تصلي وتصوم

لحظة توقف تقول لي فيها الشمس ما تريد ,,, ثم أسير إلى الأمام ,,, وأتوقف حسب طموح الشمس من جديد ... وهل تطمح الشمس إلا في المزيد.... ويناضل الوطن ... ينادينا السودان ، والإنسان على البشير يُشير...خذوه فغلوه...وكل كلام الحق قولوه ...لا نريد إلا الراشدين من صُلب الرشيد...

والأيات مرتبة في المُصحف كما أبدعهاالرحمان....والجنان قد أكثرت من العناقيد... عنباً لنسكر... ونثور بكوثر .. من الجنة ،،،منازلنا ...وندك منازل العسكر،،، نَجزهم في نارِ أبوابها حديد.

ربيعنا يُقلد ... خرطومه قد شرب ...من نهر ثورة الغضب... يُقلد التأييد... سلمية حتى تبدأ... أو تنتهي بالتجديد.

سودان يا فلان... يا حامل سلة غذاء الإنسان... نعشاً فوق الكتف... والعالم عبدُ وشهيد... فليسقط العُمر المديد.

عمرُ ويُرمى بحجر... أو يُغسل في النيل الأزرق ... عُمر كيف يُطهر... يا سيف الوليد.

أعدها إلى العدالة فهي الخرطوم... أبعدها عن الجهالة فهي تُصلي وتصوم... خـَلصها من البطالة ... إدفع بدلها للبقالة...

وأسعدها بالنشيد.

فيا خُرطوم غني ... الشعب يُريد ... هكذا قد فهم أني...سوداءً رغماً عني... ورغماً عنهُ ... الشعب يُريد.

مقتولة بالمطاطي ...بالرصاص الحي يا واطي... ومقتولة بالدم الدمقراطي... وحية بالتعليق والتغريد.

## -18- القيادة والجماهيرية

شعوب حارت في الحرية كيف هي ؟ أرائعة أو ساطعة أو خالية من العبودية ؟ شعوب ثارت تأثرت بالتاريخ ....

ورحى المعركة ،، ومقتل الإنسانية ..؟

إنطفأ المصباح ...ستشهد الشمعات ..؟ وقد كُسر الإصلاح .... بنوايا إستعمارية... إنطفأ الصباح ... والباقي دمع دامس ... ولا وزن للخيرية.

وتعتم الأبُ ... صار مثل ظلهِ... والأم أيضاً ،،فقدته كلهُ .... والوكسة لوثت دم الذرية ...

بدرهم نشتريها ... ونملك بندقية ..، بدولار لا نأكل ،،، حتى المزيد من أرغفة الأمية... والعار صَدر صَدر ... والغار لم يُعد مَصدر...قرأن الكذاب كل يوم يَصدر...باللاتينية العربية.

رباه أين ليبيا ... والمُتلفزة المَرئية ... أين النهر الصناعي العَظيم... والقِيادة والجَماهيرية؟

## - 19- طماس الغسق

كل طريق قد أوصل يستحق أن تكون له السيادة على الطرق
يا صديقي قدني حسب ما سبق فأنا والكتاب إتفقنا ونتفق
وقرأت في المقدمة قديم حِكم وقرأت في العنوان عن جهل شُنق
ورأيت الغد تحت ظل القلم أمناً من حر ليس طيب العَرق
يا كتابي إنك أنهيت عَدَمْ وكنت في الكتابة المَشَقَ
فكن أيضاً غداً ونرضى أن تكون كامل المعنى والوَرَق
كل غروب قد أخاطه شَفَق وكتابي عندما غاب أحاطه صدق
ملأ الجيوب كما وعد ورزق وأباد الجهل وجلد وحرق
كتابي الذي أنار كل الطرق وعاش منارة علم من الشرق
صديقي وبقى طماس الغسق ويبقى النبراس ويبقى الفَلَق

---

طماس: الماحي الذي يزيل الشيء ويمحي أثره

الفَلَق : الصُّبْحُ عندما ينشقُّ من ظلمة اللَّيل

مَشَقَ في الكتابة: أسرع فيها

-20- إنه خريف الخناجر

كلاماً يقالُ في طُول القامة ...في َطوقِ الحَمامة ...في ماذا أقول أيضاً...

هل أقول باقي ما في الأقوال من لُغتي إلى لُغتي ....؟ أو عن الإحترام الحوام بسواده فوق جُثثنا... قد أقول في سواد الغراب ...غيضاً..

يا سلام ... عبارة حَريمية ... ويا حَرام ...عبارة بشرية أو نِسوية,,, ويا أقلام ...عبارة لي ؟ وكأن إلقاء الشَعْرِ فرضاً.

المجد للقيامة... هي وحدها علمتنا حدود حياتنا... وأراحتنا بالخلود بَدَلَ الموت... ولذا كان عُمرنا كُله ،،،رَفّضاً؟

مجموع مجهودات ليس مجوهرات...؟... وعلامة قف ليست للجوع...؟ ثم ماذا أقول ؟ ولا توجد للحاء نقطة ..لا فوقها ولا أسفلها..هذا حمار.. والخجل،، مرضاً؟

صُـــنع في خيالي..؟ إنه خريف الخناجر... فلا تـُكرمنا النخلة ..إلا...ولا تمتُ العمومة لنا بصلة... وكل ما نمتلك ،،نفتقدُ..أرضاً.

ساعة السيد ..سوقيات سوقيات سوقيات...إنه هكذا يبيع الطاعة في السوق ...وحوريات... وعبوديات...قرضاً .

ثم ماذا أقول ؟ ...هَلاَ أوكلتم لي مهمة شاعرية...ولو كانت مُجدداَ محو أمية...ومحو طبشوريات طفولية...فلا إغتيال روضاً.

## -21- وطن مليكة قـــــايد

ناولتنا خبزاً حتى قـــلنا أننا فـــــينا مـــــن يزرع حَباً عن التسول يُغنينا

لكل منا بائنة هي إرثـــنا وزادنا حَـــــــقنا في وطن سألناه فزادنا

تواضع الأدب لـــها لماَّ زادته من بـحر الجهاد شعراً أدخله عَصرناَ

قرن العصف بالعـــدو الذي أخال الأمـــــــــر عليه لمَّا حل دَهرُناَ

وجيش من جيفر قطن الأعـــالي يـــــــــنوي الرِّيحُ ثأراً لشعبنا

هَوَّرَ الثوار مكر الإستعمار وبنوا مـــن الْهَوَّارَةِ عزة نظامنا وجيشنا

ففاضت أهـــــوارلشرق وغرب وفرح طفل تَضَوَّعَ بعودة أمطارنا

نَادسَهُ منذ زمــن الحجر والحطب منذ كانت تشرب قات كانت أرضنا

القَادِسُ جلب لـــــها شاي العرب وزرع في شــطهم شيءً من شاينا

أمُنا "مليــكة قـــــــايد" ثم أمُنا دولـــــــــــة ممرضة قصة تأمنا

---

**جيفر : أسد شديد القوة**

**الرِّيحُ : النصر والغلبة**

**أخال...الأمر عليه: يعني إختلط عليه الأمروأصبح لا يفرق بين الصواب والخطأ.**

**بائنة: يعني نصيب الأبناء من المراث ويقال هي ما تأخذه العروس من بيت أهلها .**

**جَيْش الْهَوَّارَةِ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ غَيْر النِّظَامِيَّةِ**

**هَوَّرَ الْبِنَاءَ : هَدَّمَهُ**

**هور: جمع أهوار ويعني بحيرة تجري إليها المياه فتفيض وتتسع . و قطيع غنم .**

**تَضَوَّعَ الوَلَدُ : تَلَوَّى مِنَ البُكَاءِ**

**نَادسَهُ : طاعنه**

**قات: نبات أخضر ينمو في اليمن قليله منبه وكثيره مخدر ويدعى شاي العرب.**

**القَادِسُ : السفينة العظيمة**

## -22- أين يكون مخبأ نظامنا؟

تمنينا أن لا تنزل الأمطار ....اين يكون مكان مثلنا؟ ....تمنينا الريح تقتلع الأشعار.... أين يكون مكان سجننا؟..... تمنينا من مولانا قنطار.... أين يكون مخبأ نظامنا؟

مشطنا الأرض بحرية ... وقتلنا... كل من جاهد وجحد وجزم... وعشنا رغم أنه جزم...أين يكون مكاننا؟

عادية لا كفارة فيها.... رقابهم ،مجانية... رقابنا ، لا إستدارة لها.... ما أحوالنا الشخصية .... بإستثناء العسكرية... وأين يكون أفططننا....برمائي ...برلماني..، شاهد عن العصر...أو رضيع حبشي... شقيقنا وعارنا

معلوماتنا ... موقوتة ولها دخل ...هذا خطأ ...هذه شجاعة الجماهير... معلوماتنا جاهزية وفقط...نحن لا نقول سقط...وإلخ... نحن لا نقص الكلام بالنقط...فأين يكون معبد إنتصارنا؟

ولتكن معنا ، وسيلتنا ...طبعا ستسيل الدموع ... بالخطف بالصرقة بعدم الرجوع وبالتجنيد... ومكاننا ليس حيث ينام الموزورين...فأين نقيم... بين يثرب والنعيم؟ طبعا نحن لسنا أهل الشتاة ... فالشتاة لفلسطين...وهي لنا؟

القمر فوق الصقف ... الذي يعرفنا يعرف أننا فوق الصقف... مخبر منزلي لا يخبر المنزل ... مولاه يعلوا وهو ينزل...فأين نكون ،إذا أردتم إصلاحنا؟

إنتظرنا وإنتظرتم ...مرادكم محكمة تحكم؟...أو لما إنتظرتم...إنتظرنا لنحكم...فأين تكونون وأين نكون؟...مصرحية ..تطورتم! ربما مكاننا عرشنا.

وعاد الكلام عن وزرنا...نحن سبحنا الله وذبحنا البطة... لم نطعم منها إلا الطاهي... وأرسلناها إلا مولانا...أكل منها حتى إرتاح منها...فأين مكان الطاهي ...لا يهم مولانا حي والطاهي مات؟ وربما ستعرفون مكان سجننا؟

تمنينا تفتيش حمامة في إبطها الوئام ... لم يحدث؟ فتشها قائدنا ونام...فأين مكان إرهابنا؟... حلب ،حمص ،حضرة موت أو كل شامنا؟أين شامنا؟

لا يمكن ...بزتنا ليست سوداء.... نحن حمام فاخر... صقور زاهية الألوان... أو قل عنا أحدث فقمة... تغوص تجوس... لا حوم غراب أكل جيفة ومات... أين لحدنا ؟

قد قاسوا أطوالنا في الماضي؟ ...صرقوا من هاماتنا شبرا للفرد .. ومن دمنا للترا للفرد...ومن صورنا صورة للقرد...هذا غير منطقي...فأين نعسكروكفارنا؟

أجند العرب نحن .. أو جند الشام...أنتم جند الهرب لا جند هشام.. قبحنا الله خذلنا الإسلام...طواعية ننهار... يالا العار ، فأين عارنا ؟.

ولا يُأكل لحم الهررة يا هررة ...فلما نـُربيكم؟ أتنتظرون فرصة؟ونربى نحن ،،هراء...إذاً سياسة وحَليب ... بشرط الكل يدخل القفس قبل الغروب...لا هر بسبعة أرواح ...فأين أرواحنا؟

سقط صبر الإطاحة بنا؟ ...وإلى جانبه سقطت الشمس...منتبهة مِثلنا...نحن شعارنا سمعا وطاعة سيدي الأمير...وأنتم لحن سقوط... وأين إستمرارنا؟

## -23- يا ويلهم سقط الشيب من ذيلهم

تمتمتْ ..أتممتُ عُمري ..أصبحتُ عَجوزاً ...وهُم يُفتشون الصباح سَمعوها.... كانت وَصية...هكذا اليهود تـَرجموها.....

بعدما سدوا الأبواب ...وشمعوا النوافذ.... تسللتْ مُجددا إلى أذانهم ... المقولات التي عاقبوها... ألاف التمتمات وأكمل الرعد باقيها.؟

يا ويلهم سقط الشيب من ذيلهم... يهوداً وفضحهم عَويلهم ... إنهم يَخشونها...يتخيلونها حافية ...مفجوعة بالرصاصة ويرسمونها؟

يا ويلهم أودعوها السجن وإلتمسوا العفو من سُجونها....

تمتمتْ... أحقا سأموتْ ... وأترك للأرض الرضع... تربيهم والفراشْ... وأترك لله الأقصى.... يَحميه ؟ و الشعبُ وتمتماتً حَاصروها؟ .

ضاع ظهورها ... إن هذا الليل ...ويريدونه بطول المُدة... أصبحت وأمست أسيرة....محبوسة الشروق والمشرق... غربوها و هودوها؟

معلوماتهم تقول ستنتفض...قريبا جداً سترفض...لذا عاقبوها بمؤخرة البندقية...وها قد عاد ذهولهم ....ها هي تركض...لقد إستنجدوا بمغولهم وبترولهم... ومشطوها.؟

وجدوا الإسلام في صدور الغلمان ... ووجدوا أن التمتمة جزء من إرث الإنسان...ووجدوا منظمات كانوا قد بعثروها ؟ حماس والحزب أخوها.

فواصل التلفزيون ...ثمن تحرير الأرض ...ويبذرون تبذيراً... فواصل القانون... ثمن تكرير العرض... وبالباقي تمتمات ... ويوروجونها

المجد للسلطة ....من غزة إلى الحمامات... ووعدا من فلسطين ... سيلقونها

تارة مفخخة وتارة مفخخة....ليس لديها باقي الخيارات؟ ليس لديها غيار الجند المستورد ... لا تستر وجهها إلا بالكوفيات ... والجهاد أنبل فنونها

قانونها قدم سلاحك تكن حر... شيع أرواحك تكن حر... أطلق صراحك تكن حر... ولا يُعرف النوم في علومها.

أه إحتلوا الحروف ... فلم تعد لغتنا تجود بالمعروفِ...لم تعد لسيننا صلابةٌ ... فلا يُفتك الجواب من خروف ... سَلبنا أبانا وسمى نفسه إبن الخليل... أه إحتلوا الحُروف وجَهلَوّها؟

تمتمت تقول من الكامل...أنا بلادكم فحرروني بالكامل...من طاغوت العرب و من صهيون الجاهل ... ونامت في إنتظار الفجر..وأوصت...فجروها؟

أحقاً لها عودة ولها ديوان سامحوني وعودوا... أزيفا لها هزيمة ولها نشيد يا يهود لن تسودوا ... أفعلا بدأت أحلامها تتحقق ... وأحفاد أحفادها المهجرين في غير الأحلام دخلوها؟

أوعدا منا وفعلنا.... ودخلنا من أبواب متفرقة... فلم نُحسد ...فُسدنا .... فما هُدنا .... وعِشنا فتيانا وأنصارا.. تمتمتْ ...أعجبتهم فأعجبوها؟

## -24- جدار ثار وإنهار

... لقد كانت أمسيتي بدون فراغات تُذكر....وقد قلت كل شيء .... كل الشعر نثرته.... كل العمر فحصته....وتحاشيتُ تلفيق الذكريات.

كتبت عن أثار كل شيء ....وعن تأثير كل شيء .... عن الرصاصات والجلدات....وعن مكب الحريات ....

فما هو رأي الشروق اليوم ... أأعتبر نفس الثائر... والسلطان...أهو ذات الحائر؟... والأوان مكتوف الأيدي ...ألا يكسر القيد ويعود إلى الأمام؟... وأستمر قائداً للثورات...

ماذا وجدوا في منزلي يوم التفتيش... أقوالي كانت مرتبة ولم أعترف"مفيش" ...كل أسلحتي "مفيش" ... حتى تُسقط المنظمات الجمهوريات.

ما هو رأي الخبر اليوم... الأوراق ما زالت جريدة ...الأوراق ما زالت مالية.... الأوراق ما زالت بفعل الخريف تسقط ....وبفعل التزييف تسقط ... فتسقط الشهادات.

ونحن نعم رأينا .... رأينا موت المظاهرة... وشساعة شارع الحرية ...كيف تحولت إلى زنزانات....والجوال زور الرنات ومات... ومثله فعل الدفاع بالطعن ...جعله طعنات؟

وبعدما إنتهت الفراغات ... عدنا إلى إنتخاب الجدران... مائل معوج أثري قديم ...ثم شنقنا الحديث ... هو وظلالته في النار... جدار ثاروإنهار...وتحيا الجداريات

ما رأي الأهرام اليوم ... بعدما تبرعنا ثم تسولنا ... لله يا محسنين أمجاد... اللهم أنجنا من الموصاد... ببركة أبو الهول وغيره من الأسياد... علماء المعتقلات

طالت ليالي أقدارنا ... هل كل هذه أقدارنا ... وسجنا كل الشعب مجددا ...وهزمنا كل الشغب ممدداً ... يتحرك أو لا يتحرك سنضرب في المليان... سنطهر بطون الأمهات

ما رأي الشعب والجمهورية والحرية والحياة... بعدما نشروا للجيش صورة ,,,ولباقي الجبهات صورة... ثم شغلنا بالكرة.... خجلنا من إنشغالنا بدموع الإخوة والأخوات.؟

رأي الجرائد من رأي الناس .... وبعدما الناس جاهروها بالإنقلاب كتبت... رأي الجرائد بدون رأي الناس... فشهقنا يوم كذبت ... وقبل موتنا ... حذرناها أننا خارج طموح أقلامها سنبات.

جدار ثار وإنهار... كتبت حوله جميع الوكالات... وأشارت إليه كل المنجمات... منذ أطل من الكوابيس ينذر السلطان... جدار وإن كان صخره هش ...قد يعود والهتافات؟

كل أصحابه في الأصفاد... بعد طهارتهم صاروا أوغاد... بعد فطنتهم قادهم الرقاد... وبعد الدود من سيأكل منهم ...من سيقبل بالفتاة.

## -25- مقلاع مشتول في مزهرية

كيف تموت وفي عمرها بقية...بلادي كما ساندت نفسها...كما هي ...ستبقى حية ...ترعى ...وترعاها الرعية.

في بلادي نظام ...وله نقطة ...توضع فوق العين فتنطق غربية ...وفي بلادي أنا ...الشهر المناضل ذوداً عن العربية.

تحياتي كما كُتبت ...جلها لأبو عمار ...أنا لا أحي الأبار ...وأعرف أنها ليست لإعادة الإعمار...فقط تحيا الثوار...تحيا العبودية

هيا نمشي إلى خط الوصول...وننام على الحدود ...ونغرق في اليم ...ونعيش في المهجر ... ونبكي الأدمية

ثلاثتنا والساعة في اليد... أنا والعدو والوطن ...ستجمع بيننا ساعة حرب...سنهزم وننتصر بحرية.

أعيش في حماية الأحلام ...وأتبع الوصايا ...أباع في أقفاص كالحمام... وأهدى للسلام ...كأنني نحات الوثنية

أنا لم أنحت وجه اللاتي ...ولا قبضة العزة ...أنا لم أنحت شعر رمسيس ...أنا لم أنحت إلا الكوفية

أنا في البداية حقيقة ...صرخة أم ...وهم ...في البداية غريقة...طلقة يم ...أضف إليها الجاهلية

كيف تموت وفي عمرها بقية...هي مرة أخرى فلسطينية ...لآن القدس شجاعة... لا سياسية ...

في بلادي سلام...ملثم الوجه يباع أين وكيف؟ ...نعرفه فنتنفسه ...يباع لآتباعها ...مقلاع مشتول في مزهرية

تحياتي كما رُكِبَتْ...وقد رُكِبَتْ غزاوية ...تسير حيث تُنصر ...ما أسعد سعد ببقاء بلقاءه ...بتكرار القادسية.

هيا نمشي إلى قمة العرب...نريد ولا نريد...حديد لا صديد...إبن الوليد وباقي الفورسية

ثلاثتنا والسماء تبشرنا... أنا ووطني والشهيد...بُشرنا بقرب يوم الميعاد ...حلاوة الجهاد ونستمر ...ولا نخدع البشرية.

أعيش والأمانة أجمل إعاشة ...أتقاضى حب الوطن ...وحزن الوطن ...وحنان الوطن ...فأنفق على قصيدتي والإبن والبنية.

أنا نحات وطني ...في الأعياد أعممه من جديد ...وفي الحداد لا أبكي ... فالبكاء ياعروبتي هو اليهودية.

أنا في النهاية والدهم ...المنصورين ...مُعبد ومُحمد ...وهم في النهاية رفاة الصهيونية.

## -26- دمشق فوق الغصن

إذا فإن الروح تغني ...إذاً فإن دمشق التي ماتت ...عاشت فن ...وبعد زوال المدينة والقرى والأرياف ...دمشق ستحتل التاريخ ...يُسكن ونعمى السكن.

أرى الهادئين قد ملوا...أرى الحرب قد عادت ...أرى المقتول وطن ...ويحلو للسيف العزفُ...ويحلو للقانون العُرف...ويحلو لآطفال دمشق في يوم العيد الكفن.

رباه قد مل الرفراف ...وقد حملت الفرس خواف ...وويل كل من وقف مستعداً يحي المحن .

إذاً فإن الروح تزدان ... تستشهد ..تَتَعبد..تُهدد تُبدد ..تُضحي كي تُصبح كمن؟

وللعالم فِعال ... يَقسمها عَلى كَم؟ جَيش للنضال وأخر حر...ولا يَجلس الأسد في الصَف لا يَمتحن.

أرى الطعام قد نفذ... والجوع العادي والخيام العادية ...مجاعة تقضي على الجمهورية ...تُصدر إلى بغداد وطرابلس وعدن

أرى السوفيات وقد تمرنوا...نضجت عقولهم ...بدلوا الشيوعية الحمراء بعروبتنا الحرباء...أراهم قد إغتصبوا أرضنا كي لا يشتروا الفتن

إذاً سلام وسياسة ... حول بروج الأهل مخربة القداسة ...وحوار في الخارج ...وقلب يكبر لمن ؟

أرى المعشوقة قد ماتت ...دمشق بكل الرميات ...أرى المصروقة قد عاشت ...ودمشق خسرتْ حتى الحَزن

رَباه وكيف الحل؟...إتقان النوم سئمناه ...نَوم الحبس نمناه ...جِلد الرجس لبسناه...مَتى يَقتل الغسل العَفن؟

غداً لا عِيد للمحنة ....أو سَيأتي ليُعاقب السِحنة....ويقولها ويتفجر ...شجاعة البرميل ...قلبت الشاب مُسن.

ألم تكتبها بوضوح ...فوق جدار الحياة العادية ...الشعب يُريد تغير النظام ....ألم تنجب دِمشق ثورة ...كتبوا على جدارها ...لا يعرف برك السفن

إذاً سنروي باقي الدم ...حِكاية تمزيق العرب ...تسعير الشاي ..والحطب تحت الشارب ...إشرب بدون سُكر...إشرب بالعسكر...تعذب أيضاً فلا تغمض الجفن.

أرى العَطف إنقلاب ....والقلم في غرف الإجهاض ....والجير جف في جدران عُكاض ...وإكتظاظ ...حَول صَدر الأم ...والأنوثة تواجه نابأ وسن.

دمشق يا غالية قربي المسافة....قولي أن الذي حدث خرافة...كفي عن النحافة ....بعينا عبيداً بأي ثمن.

هل ننسى إسمك ونتنابز من تحت النقاب....دواعش ...بزي يفخر به الغراب...يواري سوئة أخيه ...واراه التراب دفن.

إذاً هي الدمعات ...والحزن مُستمر ...كلما تلعثمت بندقية ...أنجبت دمشق زغرودة أخرى ...فندمع ونجمع الصلوات ...وبأسد الجهاد نستن.

أرى السلام راحل ....دفعة واحدة لا مراحل...وقد نسينا نكتة قتل العاهل ...مليكنا مثقف ونحن شعب جاهل... خسرنا ثورة العلن

رباه والطريق ....جهاد حتى الأخر ...رباه والحريق...ينسينا في الرفيق ...نعم وهو الأعلى...كما شهدت المُزن.

والعالم في السكينة ....يُصلي بثبات ...شراء وبيع فينا ...وتُكتب حكايات...عن لقطة المدينة... دمشق فوق الغصن

إذاً تحط العصفورة ...وللحريق نهاية ...شجاعة الذنوب المغفورة ....فوق الغصن ... في الجنة فلا تظن؟

والنار ويلي والنار...حولها من ومن؟ أنحن والكفار؟ أو الشيطان الوحيد الممتن؟

## -27- بعدما الإنسان صار لا

بعدما الإنسان قال لا .... أو بعدما الإنسان قام لا .... أو بعدما الإنسان صار لا... أو بعدما الإنسان تألف أروع القصائد

قرر الإنسان التعديل .... فربما الأمم تتحد .... ما دام الموت قد إتحد ..... والملك سيقتل كل الأمم .... كي يستعيد الجرائد

...هذا الجيش وهذا المنهمر ... هذا للسلطان وهذا لله ... واحد خالد ... وبائد

إفادة ... وهل ستقبل الدمعة ...كل مرة أقتلك ...أقلق...وعندما أحييك أقلق ... لا أعرف الحل ...وأنت الفكر البائد.

بعدما الإنسان جاع ...أو بعدما الإنسان شبع ...أو بعدما الإنسان قُمـــــــــــــــــع ...إخترع البشر القلائد.

شرف بعدما لبسنا الأوسمة... وبعدما أسقطتنا الأحصنة... إننا نزداد نحسا... إننا لا نزداد شرفاً ... كالرصاص بدون شدائد.

حجة العريف والجندي ...فحجة الأستاذ والرومي... فحجة أهل الفن والإبداع.... على حساب حجة الوداع....وحجة القائد؟ ....

بعدما حطت البشائر... لا تطير من جديد... لا تتوجه لا توجه لا تعيد لا تستعيد ليس النصر من جديد ...والظلم سائد.

مكتوبنا ..وسيُمحى ... لا قيمة لما رُزقنا ...لا قدسية للقمحة ...لا نتناول ألا من شر الموائد

بعدما عبرنا بالصبورات...رصبنا... إنتهزنا الفرصة... لا أثر للفرس التي ركبنا ...سقطنا هربت وهربنا...إننا مكائد؟

لاحت في الأفق ... لوحت باللهو... قمة عربية... دمى تتحرك... وتتناسى دقائق الصمت...ها هنا يقف رجالا لم يفقدوا أحد...جلهم هائد

الناس رعية ...بدون موافقتهم...السجون أقدار...أما القدور فهي أمتار... ريثما يحل الليل ... نمشي حتى العمرية...فلا عدل يطبق ... اللهم إلا إذا عاش زائد.؟

في الظن يقولون الإثم؟ ...فالنتحرك إذا... مرادنا قطع الشك باليقين ...من قتل الخليفة وأين السكين...؟ أين أعداء الحكم والمصائد؟

بعدما الإنسان قاد ثورة... تعلم النطق بها ... مستورة... ثم يمشي مكب الرأس ... شاكراً للدهر الجائد؟

بعدما الإنسان إبتكر الصورة ... تفهم هو شبيه من ... المرآة والمرارة... السلام والحضارة.... وأحلام للوسائد؟

## -28- تحدث كحجرة تحدى الحجرة

تحدث كحجرة ...تحدى الحجرة

لا تعني ... كتابات الحق وفقط... شروحات الحياة وفقط...والجراح فالهتاف...هي تعني أيضاً أنها لا تخاف.

فلسطين هي ...وهي أيضاً نحلة... نخلة ..طفلة... وسقوط فبركات...هي بكامل المعنى...كل الأوصاف.

لا تعني ... صولة واحدة ...خولة واحدة... هي تعني أنها دولة واحدة... ويكفي خيارات.. يكفي تطبيع وإعتراف.

الأن هي لا تمضي... ولا تملك أختام الطغاة... الأن هي لا توقع إلا بإقامة الصلاة... وتثق في النون والكاف.

لا بد أن ترتاح فصاحت ...وعندما صاحت أسمعتنا ... يالها من أمومة... فتح جهاد حماس حكومة...هي تعني الإحتماء بسياف.

في قرابتها أغلبية الشجعان... وفي تاريخها أهم مقابر الفرسان...وتسير بمعنى... أموت أو لا أموت يا جهل الأحلاف

معها راعية ...تتحسس الأرض بعصا ... معها عرافة تعرف الأرض بحصى... معها ممتلكات موسى وعيسى...فويل الجفاف

تبدأ الليلة ... لا أحد قد منع السهر ...لا أحد قد أكد الخطر... مزاجها عربي... شرقية...ستحتفل بالحرية... إستقلال ويرفع الرفراف

توصيات الأخرة ... ثم ترتاح...قبيل العشاء لا ترتاح ... حتى نكمل يومنا أأمن التلاميذ...تتوقف عن التدريس...نحن حملة الحجارة مئات الألاف.

نحن نظرية ومعناها... السلوك لا يترك الثورة...السلوك إنتفظ...تحدث كحجرة ...تحدى الحجرة ... وأجناد لا تنفذ منها الأعلاف.

أكابر الشعب حول الأقصى... أصاغر الشعب حول المدرسة... أواسط الشعب أسرى... وما زال في الأمال شيء ما للإستنزاف .

بعدما تدخلت .... صار خطابها شعار البواسل.... و وهن ضمير البوليس... وهانت... فقررت ورمت...ولا تعني إلا الخواف

بعدما إنتفضت ...صار خطابها كل الكواسر...ووهن إبليس...ودالت...فقررت ورجمت...ولا تعني إلا الحمل على الأكتاف.

## -29- قصيدة المجد للجرذان

كما كنت أعرف ولا أعرف.... مرت الساعات بيضاء وسوداء....والورد يُقطف ...كما كنت أعرف تهمتي متخلف؟

ماذا بعد إعادة تربيتي...مالذي سيمر في مكان الساعات بفعل التربية.... هل هو الصبر ...هل هي مصلحتي...أو الشرطة والعنف.

قبل أن أربى ..كنتُ ثائر... أخرج ثورتي كل كاتب معاصر...وكنتُ فعلاً ...ولم أكن فعلاً...كنتُ مختلف.

قبل تربيتي بنظام الإعادة... تمكنت من قيادة الفتن... ومن ريادة السجن...ومن فداء الوطن... كنت لا أفضل التربية عن الشرف

آخ...وقعت في المطب ... جربت سكن العلب ... جربت إنهيار العصب...وجربت شرطة مكافحة الشغف

لم أعد أنوي الثورة بشغف...فإلى الخلف ...إلى دور السينما والحانات...إلى تقديس الحرف

معاني وأنا في مكاني... لم أعد أهب مع القاسي والداني... لا كمثل العربي الأبي ...ولا كمثل الأفغاني ... أنهكني الخطف.

كمراتي وكأنها لم تلتقطها...وبعد نشر الصورة ...أصبحت الثورة الأصلية مقلدة....حتى الحتف

كلام المؤدب أو المؤبد...ومن يشعر بالغثيان لا يعترف...ومن يشتاق إلى الإنسان ينصرف...

وإعلام...يحط إليه المنحط من عليائه ... وأقلام تزوير الإبتسام ...وأكوام الأكفان الرخيصة... وحملات تعاطف.

لا تكن كل فصل ...فأنت عام الثورة... كن شتاء فقط...وكن ...كما تعرف ...مطر لا يتساقط...ومتحف

كل السيوف التي هزمتنا ...معروضة في متحف السلطان... وكل الكهوف التي أوتنا ... قد لا تتذكر القرآن... ومُحلف

أقسم بالله العلي العظيم...على أن لا أخون الوطن ... والمدن... ولن ينتحر البدن...لا في الحقيقة ولا في أقوال الصحف

هذا بعد إعادة تربيتي.... هذا بعد إستسلام وصيتي...هذا بعد إعدام رعيتي...هذا رغم الأنف.

وتيرة وتعرفونها ....مسيرة كنتم تشاهدونها... أقصد الأيام ...وأنتم لا تقصدونها...تنسونها ... وترف.

وحيرة بعد الظهيرة....أتوقفوها أو تواصلوها...مسيرة الشعب العربي...وحلف

ترعاكم القيامة...فقدناكم بمليونية...كأنكم صهيونية ...بل لآنكم هي...وصرف

لكل عميل دينار...وديانة... هل كل قتيل شهيد...وإعانة...أو والبنادق ....تطرف

مسلسل معرب...بطله مهرب...إغترب وغرب...أو هي الثكنة... وفيما يلي الوصف.

تعسكرت الأزقة... تبدل الطلاء في الأشياء والأزياء... تفاحة مهانة ...تفاحة مصانة...تعسف

إلى أخر القصيدة... مهم قد تحقق ... بلادنا شهيدة... تقول حتى تصدق... فتخلف .

هذا بعد الخلافة ... ضرب حتى النحافة ... توليد حتى تموت الخوافة وإبن الخوافة...علف؟

فلتأكل الديدان ... ما مات من إنسان ...فلتقرأ الجدران... المجد للجرذان...مُعرف؟

تعريفه قصير... مفتش... في صدره ضمير ...ويخشى...حتى لا نعود...نربى بالتفتيش... ونرشف

قديما رشفنا الهم ... والأهم ... مستعدا للعلم... والصنم ... مات منذ كم ؟ نراه في قريش ... و لا يستهدف .

**-30- بالتوفيق والإعدام**

الإكثار من التعبير الشعبي ...والإنكار ... لن ينسياك أنك الشعب العربي ...والأعذار...لا تكفي للتملص من أحكام أدبي.

في محيطات روايتي الأولى ...ما يكفي لمياه الشرب....لذا سوف لن تعاني الثكنات من العطش....وسوف يستمر الإكتفاء الذاتي ...والغذاء والعشاء واللمج الطاريئة والعادية ...من عصر كتبي

يا أهالي لا بد من الرشاشات ....والمدفعية... لا أعدكم بأن يستتب الأمن ....ولا أعدكم بولاء المدن ... فقط أعدكم بصمود حربي

عاشت الأدلة وبطل الكذب...بطال...لا شيء تحت البنطال...إلا الرجولة مثقوبة العهد...فمطالبي؟

سأبدأ تأسيس السياسة والحزب... سأطلب إعادة تعيني ... ومطالبي ....سأنال صرخة الشعب المزيفة...ورجالي.

بالتوفيق والإعدام ...وأنام ...والأيام لا ...فتنام ، بل إلى الأمام...وتحيا إحترامي.

في نية إحترامي عفو شامل... ستحتاجون إلى العيد...سنتجامل....فما حاجتكم إلى محامي.

العدل الموقوف ... العرب الخوارج... العريس الغربي... ممنوع السؤال عنهم ...هذا البُند إلزامي.

هاؤلائي سيشنقون...هم وبعض الفنون....ودعات شطب الديون....وأكفاني..؟

تعرف الأمة وصية النسيان... تطبق الأمة شريعة الإنسان...تبقى الأمة إذاً... تحت عدواني.

ليس بعدما سمح الله نقول لا سمح الله ...وها أنتم رعية...ووالله...إن النصر لآتي...ما دمت سلطان وأتبنى عوراتي.

أحب الخليج وأحميه...أحب الشام وأبيه... وكل شمال إفريقياوالذي أعنيه...سوداني وصومالي.

أساس الربيع مزارع شاي ...أو مدارج طيران...وليست العروبة...أساس الربيع أحلامـــــــــــــــــــــي

وأنا أجود العملاء.... وما زلت أحكم بلادي بإعادة الطلاء ...جدران فاقع لونها ،صفراء....تسمع كل شيء خلال ثواني.

أنا المحترم الدستور...أنا لا أأكل المح وأعفو عن الأح...العفو فقط عن فراخ الجمهور...أو فراخي.

أنا من يربي النسور.... من يستطيع عندما يأمرها...فتدور...ولا تدور....وأدفن في ترابي.

تمنيت أن يتبدل إسمي،، شمس وأعدل...لأني لا أريد ،،كل البلاد تُقنبل... كالشعب لي فيها قبلة....وكذلك ذكريات إنقلابي.

تمنيت سجود المطر ... رقبة الطوفان لي ...لن أنتهي بسيل واحد...لست خرافي النهاية ...ولا بد من أبد لشبابي

هانت الأقوال عليكم أخيراً ...أخيراً أنا " النظام" ...تاب ربيعكم فوراً...فوراً ستطهوه فورة بركاني.

## 31-القدس أكبر مدينة

أكبر مدينة يملكها العرب بالجهاد ..

القدس التي لم نشتريها في المزاد..

محتلة نعم ..ولكنها أرضنا وفيها متسع لكل العباد

أكبر مدينة غنت لها الألسنة بالإنشاد

القدس التي ظنها اليهود أرض للميعاد

محتلة نعم..ولكنها قبلتنا وقبلة الأحفاد

أكبر مدينة في مصيرنا ..ولا نتركها للحياد

القدس التي قاسمناها الزاد

محتلة نعم ..ولكنها تقية ونقية ومسلمة الفؤاد

أكبر مدينة ركبناها سفينة وتحتها البحر المداد

القدس التي تسير بنا شوقاً لأطهرالأعياد

محتلة نعم ..ولكنها تعرف أنها غداً ستستعاد

أكبر مدينة بناها صلاح الإسلام يوم قاد

القدس التي تحررت قديماً من الرقاد

محتلة نعم ...ولكنها تنتظر صلاحها الذي في أحلامها قد عاد

أكبر مدينة أنجبت المنتصرين ،شهداءنا الأجداد

القدس التي لا يكذب سيفها ، فاروقها الحاد

محتلة نعم ...ولكنها تملك سيوفاً عند كل حداد

أكبر مدينة أقامت الصلاة في ظل الإضدهاد

القدس التي حماها الله من كل من هاد

محتلة نعم..ولكنها ستحطم أغلال الفساد

أكبر مدينة مسلوبة الحرية وشعبها ما باد

القدس التي نرعاها عاصمة البلاد

محتلة نعم ..ولكنها في فلسطين أرض الأسياد

أكبر مدينة بيضاء السلاح متفجرة الأولاد

القدس التي تأمنا بزي الإستشهاد

محتلة نعم ..ولكنها محمية بقصيدة من ضاد

أكبر مدينة من حقها الإغماد

القدس التي تنشر السلام وتنصر المُباد

محتلة نعم ولكنها فقط صابرة في عناد

أكبر مدينة خالية من الجماد

القدس التي يقطنها الأحياء الزهاد

محتلة نعم ولكنها تنتظر ربيعها والأمجاد

أكبر مدينة في قلوب الإتحاد

القدس التي وحدت المسلمين مقدسة تراد

محتلة نعم ولكنها بأعين تقاوم الرماد

## -32- الأمة الخشبة

سقطت فوق الخشبة ...الأئمة الخشبة... تلقت الضربة الشعبية...فسقطت مُكبلة ..أسقطتها المُقنبلة...

في نهاية العام سيُعاد التمثيل.... فالأمة مرة أخرى تريد النيل من التمثال... وتريد وجهاً قد تنحى ....لصالح الوجوه المُخلدة.

أحبتي في اللغة .... بالسين سوف ننمو .... بالميم مرحباً بمعاليكم... بالجيم جاءت بدون جاهلية...بالشين شاهدناها ...الأمة الخشبة مهددة.؟

النار تأكل ظهرها .... وتبقي ظهر الطاغوت... والدار تفقد ذخرها .... حتى أطفالها يموتون ....ولا تنتصر ،، للنصر أيام معددة.؟

كأننا في طاعة النهاية.... نقاد كما تريد أتفه الحكايا.... نصد كل السكر ...ونذود عن المر....بحكمة مبددة

نفذ اليوم من القوم ... فراحوا بعد العيد أضاحي.... وليس ويلهم ...فهم شجعان ....وأولياء حرب مجددة.

أكياسنا البيضاء .... بعدما ينفذ دقيقنا ... هي أكفاننا ولباسنا... للعلم لا للتعلم.... أكياسنا محددة.؟

فروحي يا نسائم ... لصلعة العمائم .... وكرري الشتائم .... في أمة الهزائم....في ديونها المسددة؟

إنحطت الأوراق ....فكل خبر فيها ... ثمنه قطع الأعناق... وتخلف السباق... واليأس لبلال ....محبة مُنددة؟

يُمحى في حينه وتاريخه...يُكتب الأهم بالدم...لكل جندي توبيخه.... ضع القلم...وإلتحق بالعروبة المسودة؟

بلادي يا بلدة.... أراك غداً .... سأرسل لهم ظهري من أجل ألف جلدة...يوقع ويرسل لي....ستبقي عنواني ومُمجدة

أراك بعد الجلد ،،أراك بعد الرجم...وأرعاك في فجر السقوط ...يا ليت الخشبة يابسة... فلا يغرقك سقوط...ولا مصيدة

إلتسقوا بالجدار .... إرفعوا الأهات ... تباهوا بالجبابرة الأطول من العمارات ...لا تلتصقوا بالأبار ولا بصدور الأمهات...أنتم أبناء مدن مجندة

كيفما تنتهي تنتهي.... الكمرات قد إلتقطتها ... والدم حسب الصور ....قد لا ينتهي ...إذاً كيفما تنتهي تنتهي ....شهيدة مغردة؟

فيا صاحبي اليائس... إنتبه للزي العسكري المحترق...إنتبه لباقي معانيه برفق...وطبق القانون....هذا الأمن لم يستتب.... هذه الحرية في خطر....وأمة فوق الوحدة؟

يقال عنه حكاية.... زمن مل العرب.... يريد أن لا يراهم ....إلا شمس تشرق من الغرب...دوائهم دمقراطية أو إستعمار...ومتلفزة مدندة.

ويقول عنا حكاية...بعدما قبلنا الصفقات.....وبعد قتلنا للأصوات...يقول عن مسرحنا مُختلف....عن مسارح الدنيا الزاهدة

## 33- في يوم الأرض

بفتح العين عيب عليك

بفقإ العين عار عليك

لا تقتل كل المفتاح في يوم الأرض

لا تقبل ....قم للحرب هيا نتظاهر

لا تسكت قل للأقصى ..يا أقصى لبيك

مقتل الإنسان يبقينا هنا

مقدس الإنسان نحميها بنا

في يوم الأرض نهتف شهداء

في يوم موتك يا جهاد ...الله يحميك

بشدة الشوق لا نكون غرباء

بشدة الشرق لا نكون إلا شرفاء

من شدة الحزن نحن يا أرضنا نبكيك

سماك الله فلسطيـــــــــــــــــن

الله أكبر وطعنة سكين ...وطعنة مفتاح

وطننا الأصلي بالسجود لله نشتريك

فهل يكون اليهودي فيك شريك

وهو الذي لم يسجد لله في حياته سجدة واحدة

حتماً ،،حتماً ،، إنا كفرهم هو الذي سينجيك

في يوم الأرض فوقها سقط الراحلون

وفوقها سوف يسقط الباقون وحليفهم ...القانون

فيا كل بلادنا ..بالعودة ..وحدها العودة سترضيك

فيا كل أولادنا..لا تنسوا كتابة القصائد

لا تنسوا فتح صدر الجرائد.. وكتابة العناوين العربية

وأنباء عودة فرسان العرب أسياداً وصعاليك

الحمد لله قتلتنا الأرض

الحمد لله سترنا العرض ...وإن قتلنا ..وإن سجنا ..

ستبقى يا فجرنا حريتنا ..سنسمعك ونصليك.

الله أكبر والأرض قد قالتها

الله أكثر والأرض قد جمعتها

هذه تضحياتنا ،، وتكاثرنا ،، نعم متنا رغم التشكيك

ما زالت لنا شجاعتنا

والأيام التي قتال فيها

ما زالت فلسطين يا أخ العرب تعنيك

## -34- تعالي يا حلب

1 ـ تعالي يا حقيقة نقصك قطع...تعلمي الموسيقى وإنسي البشع...أكتمي الصواب فنحن نستمع ....جربي التزيف ...فالشعب ما فُمع..

تعالي يا حلب وأروع مجتمع ... وظلي في المُدن ...والظلم ما رُفع... نسوسك بمدفع... نعم ولا ندمع ...فنحن من محارب ...ليس كمثله في الخلق أبشع.

2 ـ ربما تأتي القصة المعروفة...وتدخل من الباب ... فنقول حلب المخطوفة قد عادت ... ونسترها بالثياب ....نهديها من البداية ..وبعدما نهشوا لحمها ... نعلمها كيف تعبد رب الأرباب ...

ربما تستعيد البطولة والذهيبات المصروفة... وتدخل في عضوية الأحزاب... فنقول حلب المتخلفة قد رادت... وننصرها بالترحاب ...نرضع نهدها من البداية...وبعدما جففوا نهدها... سنعصر منه ملايين الأكواب.

3 ـ يا وحدة الوطن إذا إستمريتي سننقلب... يا وحدة الوطن إذا تمنيتي سننتسب... إذا إستمريتي حرة سننفذ وننقلب...إذا تمنيتي يا حلب...سنعسكر الأزياء ونكتتب... يا وحدة الوطن تفضلي إعتلي النصر ...وإشتري العبيد ضعيهم في سجن العلب ... في فوهة مدفعية الرب... وضعيهم في عقيدة الكتب....

4 ـ مر العمر ولم تمت المدينة... ما زالت تحلم برد الأعداء... وما زالت تصد الذاكرة الحزينة... حلب وأن سقط السقف ... حلب وإن سقط الحلف... متينة. .. إنها سنبلة وزيتونة وتينة... إنها أقسام القرآن الثمينة... إنها أمنا التي عندما نكرهها تأتينا.

5 ـ تجود تتجبر ,,دنيا كل يوم تنذر ...وحلب... تجود تتجبر ...دنيا كل يوم تُكبر... وتكبر... جابوا التاريخ بحثا عنها وما جلبوها... أماكن إختبائها جهلوها... وعباءة الصلاة فتشوها ... عمائهم ما أراهم ..أين توجد حلب وأين تتفجر.

6 ـ مسرح محطم ... يدعوكم للبكاء ... مسجد مدمر يدعوكم للصلاة... ومشفى للجراح يدعوكم لأفراح...فزفوا الشهيد ...كزفة السلاح....يا شعب قد أصبحت في معلم تاريخي... قبر من أخوة... محفور بالقوة....وسجن ثم ...ربما إطلاق صراح...

7 ـ عاش حتى تاب ... زمن الإنقلاب... وكعادة الإرهاب ... يُهزم بكتاب ... فيا حلب سيري .... ردي الأمل إلى المدارس... وأكدي الصواب...علميهم رفع الأصابع ... الحرية هي الجواب.

## -36- ما لا يبكم

والله لقد قرأت ما لا يبـــــــــــــكم وجلست في الكرسي أرفـــــــع الأصبع

عندما كنت في المدرسة أكتب وأرسم ويـــــــسمع يوم كنت التلميذ الذي ينتبه

كنت مثل موطني وفيه أحـــــــــــلم أرجـــــــــع وإذا رأيت الكسل رأيتني

أحب المعلم الذي به أبتـــــــــــــسم يـــــــــــــزرع وأزرع مثلما خبرته

ولما لا أحب شبيه النبي المســـــــلم وأسير على خطاه ولي في العلم مطمع

## -37- من سدة حكمي

لا تكوني من طعام الفقراء

ولا تكوني كحطام الأبرياء

وكوني حتف حزب الشهداء

دولتي التي أملكها بكل يا

يا هشام ويا علي ويا إبن النساء

لا تهوني إلا عليهم ..فليخسروا الإخاء

ولا تخوني حريتي ..قاتليهم .. فلتسفك الدماء

وكوني ضد الله ... وليسقط الدعاء

دولتي التي جلدت من أجلي العلماء

فيا إمام ويا أية ويا خليفة ويا إبن الشرفاء

سلوكها معروف تنام في الكهوف ..هيا إهتف لها

تبنيها للطاغوت ...تبنيها للسكوت ..تبنيها للعماء

أراك قد نسيت يا إبن النساء

أراك قد نسيت كم ثمن الفرقاء

فليسقط الخيلفة والتاج والخفاء

والشعب والنظام ويثرب الصماء

تبنيها للعبودية... تحبني السوداء

لا تكوني لقمة عيش للأدباء

فدولتي لا تبيض إلا بيض أبيض كجمجمتي

لا سلام فيه صيصانه غربان قتلة أنبياء

لا ترعي الأغنام والكل لا ينام إلا ضد الإسلام

ويسوع والمفجوع يوسف ذو الكواكب الأشقاء

لا تكوني بداية مدرسية أو نهاية مسرحية أو سلطة ورقية

لا تكوني دولة تورث لكل أخ وصية

أو شهادة جبل جهاد غرته البندقية فطلق رومية

وكون فوق العدل إمامة من كفر ..كوني يا بلقاء

لا تذكري العزائم ولا تخسري الغنائم ووزعي الشتائم

على أبناء النساء

لا تكوني كأقدم أمهاتهم قتيلتي الخنساء

ولا تصدقي أصواتهم ...ولا دياناتهم

وحدي أحكم السماء

زوري الأقوال وإجهضي النضال وعيني البغال

وإعدمي العُقال وإهزمي العِقال وترجمي المقال

ولا تكوني إلا دولة الظلم البكماء

إلزمي الجميع بحدود نباح الجرو

أو حدود مواء القط

أما حدودك فلا تجرأ على إقتحامها الخنفساء

دومي كل القرون واسعة العيون

ولا تخبريهم كم دفعت فيك

وكيف حولتك من داء إلى دواء

ومن دواء إلى داء

كوني كل الأسقام لكل القلوب

حتى بعدما أموت أريد أن أراك جرداء

فلا يوجد أخضر خلقه الله لهم

ولا يوجد أحمر أجراه الله في عروقهم

ولا يوجد أبيض يخفون به فعالهم كلما دخلوا الخلاء

ولا توجد النجمة ولا يوجد الهلال

فكوني حتى بعد موتي في الفم ..

ورغم أن البسملة في الفم ..كوني الغراء

كوني كما وعدتني ووعدتك

إخلقي لي بعد الوفاة شهادة ميلاد

تحطمي يا دولتي بين سياستي وحدي كما فعلت حواء

لا تتركي لهم الحرية في دفني

ولا في بعثي من جديد

إفعليها كما إتفقنا . بعسكرة الأزياء

بالإعتصام الرسمي الذي سيكون في كل الأرض قصري

وهم في العراء .. أو في منفاهم

بين الأرض والمريخ ..في الفضاء

ولا يشغلون الفضاء العام بدون ضرب وضريبة

إضربيهم بكل فيلق وكتيبة

إضربيهم ضرب العدوة الحبيبة

جربي القتل فيهم فهم أبناء النساء

وجربي القيم فيا ، فأنا أحب حكمتي

وهي تقول لهم العطش ولي الماء

في الحرب حتى حمزة فعلها ...سقى الجند ومزق الدلاء

وفي كتبهم الله أنزلها ..لا تحموني فبنفسي يكون الإحتماء

فلا تكوني إلا كما علمتك التخويف

مرة بالبرق ومرة بالرد ومرة بخلط الصيف مع الخريف

وقبل أن أأكل من يديك أنت أيضا تذوقي من ذات الإناء

ما ألذ السم القاتل بشرط أن لا أموت أنا

وما أجملك يا دولتي وأنت الحسناء

نعم أنت التي أصبحت في النهاية فتاة الحذاء

ما أجمله في قدميك

حذاء الدوس عن الرعية

علمك الجبروت وأخفى جبروت الحناء

## -38- هذه هي الإشكالية

يُطلب مني ...أموت وأبقى حية ..يُطلب مني عبودية وحرية ...فوجدتها وفسرت بياض الكفن ...إعدام وسلام .

هذه هي اللغة العربية

ستواصل الخلود ...كأنها الأمية...وستواصل الرحيل المبكر ....فداءً لّلغات الحية ....ومسك الختام كلام

هذه هي العبقرية

أفقهنا قولاً تحدث منذ الجاهلية...علق كل شيء ...وعلق بلا شيء ...مات والذكريات تنام ...وخلد لعروبتنا هواها وشاعرها وفتى الأحلام

هذه هي الشاعرية

الناس في عكاض أجناس ...وحولهم عكاز المصرية...والأساس ...بعد طرد الإستعمارفرنسية...والحق مع الإنتقام ...رغم الخلاف الصلاة تقام

هذه هي الرسمية

جيش في جيده راية... تقسمه بين الحرفية والوطنية...جميل جواره حداية ...هذه هي المدام

هذه هي الدستورية

كما في البند مشكول البندقية...كما في الصبر معبد الصمت...كما في أفكار الشعب ...الظلم حرام

هذه هي الملكية

تعيش بدون تفتيش وتسأم ...ترتاح في ضفاف العريش وتسلم ...تتحدث عن باقيها حتى تهزم الإنهزام .

هذه هي العسكرية

إنتبه لطريقة الحُكم ... إستخرجها من مجلة البكم...من نظام الدكتاتور .....من شعور البيادق ...أو من غزوات الحمام

هذه هي الوطنية

أن نسلم كل شيء للقلم ...بالرصاص ...تكتب أسمائنا...ونمحى ...كناس ..ونمحى كالأنعام

هذه هي الوصية

نبي يُقتل ونبي يُنتظر...أما الخليفة فهم على خطاه ...فاروق هم ...هم أيضاً حسام.

هذه هي الشرقية

ليالي صممها رمضان...ليالي صُممت لرمضان...والعسل يقطر...والأمة تُقطر...يجرها الإستسلام

هذه هي الغربية

التنورة كل يوم أقصر...ونقدر...نشتري ولا نبالي ...المهم عندنا أن نكفر ...بالفلم الخيالي ...لا بد أن يستمر الغرام

هذه هي الجماهرية

الله أكبر فوق كيد المعتدي...فقولوا معي ...من تحزب خان ...من تحزب عليه السام

هذه هي الفكرة الأساسية

تقول قصيدتي : بإسمك اللهم ...تقول عقيدتي بدون إسم الصنم...ولكن واللاتي والعزة ما زالت في جعبة قريش كل السهام

## -39- قصتي نهايتي

قصتي ..، توضع مني قطعة في كل قصعة...ويأكل الكفار مني..، هنيءً لهم ما دامت هند حية...

وقفتي...، بجوار القبر ليست غيرة.... وليست نهاية حيلي.... وقفتي بجوار القبر ....تعني عودة الروح إلى الجيفة....وهي وقفة حرية

مصلحتي...، من الخلود تكرار موت...وأعود...، أكرر وأتكرر في كل شعب ...،وأسمى الركوع والسجود...وحديثا سموني عبودية؟كما قديما كنت هي.

معلمتي...، لم تربي إلا الطبشور...وحده ما زال يكتب كما هو مأمور...أما نحن فقد شعرنا... وقد تفتشنا والشعور... والضرب طال حتى الأبجدية...يا قصتي ستكتبك الأمية؟

فصاحتي...، وقد نادت بالصياح... وأحضرتهم... وظبطتهم ...وقد أجادوا الأخطاء اللغوية ...جاهليتهم سمحت لهم بنطق العربية بأي كيفية؟

جيشي...، مكون مني ومن إخوتي...الكل للواحد والواحد للكل...، ويا خائف ...فداك السجن ...وفدانا الحمية

ولادتي...، منذ القديم وأنا طفل...منذ الأتي وأنا طفل...، وقد تغيرت الأسماء إلا أنا...ما زلت أدعى ذو الكوفية

أنظمتي...، تفجرت ثورات قبل الفجر...وفي بداية الشهر ،والسنة، والدهر،....وتأسست كما قلتُ رايات الوطنية

صلاتي...،إذا الشعب أراد الحياة عناداً...ساعدته على التكبير...عناداً...الله أكبر ...وتقام صلاتي بفتاوي الداخلية

لكنتي ...، حسب الديار التي تزوجت فيها...، حوريات أميات لهن أهات وصمت... وصورهن محضورة ...وأمهن محضورة ...من شدة الحضر صارت غجرية

مقولتي...، أفكار شيطانية ...إنتصر لها جدار الكعبة...وأهداها الديك المذبوح...تسحر فلان وفلان وفلان...مقولتي سلطة سحرية.

رسالتي....،مكونة أكوان...مقلوبة العنوان....، تستهدف الإنسان...وجبلية؟

رايتي...، ملونة ألوان...مصكوكة وجهان....ترفف أزمان... ورسمية

عاهتي...، معروفة وتدعى الصبر... ولها أسباب ...معروفة وتدعى في الغالب وحشية.

وجهتي...، منفي وليس منفي... وقديماً كنت حيا ... أعيش في حيادي... أنتظر السكتة القلبية.

قناعي...، وجه سليط اللسان... ونادرا وأيضاً...سليط العينان...أحمراً وفاخر ترعاه الشيوعية.

نهايتي...، تدشين ...بداية نياشين...ما زلت ثمين... مواطن دجاجة ...مجند مجلود...كلهم في الخدمة...، والخدمة عسكرية

قصتي نهايتي...، وللقصر مليون باب... في القصر سأنتهي ... خارجه سأبدأ ... ثورة مليونية.

## -40- سلاماً من نبيكم وربكم

سـلاما من رأي إلى رأئيكم فقفوا نقسـم دقائق الصمت بيننا ترحماً

مـع من يرى الحق نفسه سيجد ونحن وأنتم كنا وكنتم كـراماً

الـعدل فوق الماء قد لا يغرق وقد لا ترسل الظلماء نحوه سهاما

العدل إذا شئنا كان صـوتنا وبصـوتنا قد أصبح الظلم حراماً

تعربنا في عروبتنا نتبادل الأختتتوة أمة تتعارف عن نفسها دُلاً وإنـهزاماً

أو ماذا أصبحنا بدل الحـق نقرأ وكلـما فهمنا الوحدة إنتشرنا لئاماً

سلاماً كما بدأنا التاريخ وضـربنا للدمقراطية في أرض العروبة خياماً

سلاما كما رفضنا التوبيخ وهربنا عــدنا إلى أعشاش أمهاتنا ..حماماً

أقلاما لا تنزل رايتها هي ذهبنا هـــــي تأدبنا هي ترفرف إحتراماً

سلاما من نبيكم وربكم فتــوقفوا أو تـــــذكروا أنكم كان لكم أصناماً

**-41- أسياداً على الأمم**

**كثـــــيراً مَا صَعَدْنَا إلى أعلى القِمم لآن اللهــه رَزقـــنا بَصيرة القـــــلم**

**وكثيـــــراً ما هوينا من أعلى القمم لآن الجـهـل رزقنا بـبصيرة القـــزم**

**ظـــــــلام قد تنحى عن نهاية الحُلم وأصبحنا بالإسـلام أسياداً على الأمم**

**وكـــــــثيراً ما غزونا وجيشنا سلم وبالجهاد إرتفعت رايـــة من أسلـم**

**الـــــحق فينا قال أشداء وأولو عزم وعلى قدرنا تأتي العزائم وتكون الهمم**

**وكثـــــيراً ما نجونا من كثرة اللمم لآن الـــناصح أعلى من صحبة الرمم**

**أبقانا الصـلاح ليعلو فكرنا المحترم و العـدل يوم رضى أرضانا بالكرم**

**المـــــــجد للعرب ودينهم قد حرم عـــــــروبة الجاهلية وعبادة الصنم**

**المد دوماً أتي والجزر للهـــــــسقم والـغد دوماً كأبياتي ، قوافيها لا للندم**

**الأسد كثيراً ما دافعت عن الأقصى والحرم وإستـــشهدت تقايض دمها بالخالد من دم**

**- 42- حمـــــــــــــــــــزة**

**تـــــــــــــسلك طريقها بأمر رفيقها هـــو الأعلى الرافع وواهب الإنفاس**

**الـــروح التي إستشهدت وشُم رحيقها فـــــــي الأرض كأنها أصل النبراس**

**وعـــــالي صوتها إذا أشهدوها وريقها لا يجـــــــــــُف إذا خطبت في الناس**

**اـــــلعدل قد قادها إلى الموت وطريقها كـــــــما قال العدل خلود بعد الحمَاسُ**

**والثورة عندما طبـــــقتها بان حريقها وعاشـــــــت في الصدور خير هُجاس**

**فيا كل مهجوس أرهقه بـــــــــــريقها هي تُدعى الشهادة ولا تدعى العَسعاس**

**نصـــيبها من العيش الجنة وتصديقها وأرزاق كالخلود وليست مـــــسماس**

**مرحومة عريقة التـــــــاريخ وعريقها مكتـــــوبة حكايتها عدوة النَّسْنَاسُ**

**وصاياها إخلفوني في قومي وتصفيقها إذا رأت أشبال الأمة ليسوا الأعراس**

**و سيادة الجثة إذا أردت تـــــمزيقها لسيد الشهداء الليث الأسد الجَسَّاس**

**-**

**الإنفاس: الأشياء الثمينة**

**النبراس: القدوة من الناس والجذوة المتقدة دائما من نار أو نحوه**

**- هجاس، مهجوس : أي مخيف خائف**

**عسعاس : أي وهم وكذب**

**مسماس أي : قليل ، وكذب وتضليل**

**النسناس : قرد يهودي**

**الأعراس : ما يفخر به من النسل .**

**الجساس : من أسماء الليث الأسد**

## - 43- خطوات نحو المتاب

الناس يا عالم الغيب قـــــــــد تابوا عـــــــــندما عاد البصر كرتين تواب

فيا خالق بشر أخطأوا وأصـــــــابوا هـــــــــــل من مكرمة منك أو ثواب

الناس يا جبار قـــــد سُألوا وأجابوا عـــــــــبوديتهم لله كانت هي الجواب

فيا خالق من فازوا ومـــــــن خابوا أرنـــــــا نهايتنا في سراط الصواب

الأمم تعرف مولاها والأديان طـــابوا لآنـــــك يا ربنا من وقاها من الجباب

الحمد لك مقولة علماء قد شـــــابوا ومـــــا رضوا غيرك رزاقاً للخصاب

مولاي قد كلفتهم حكم أرضك فسادوا أأمـــــــــة في الأرض شباب وشُيَاب

بالصبر والدعاء نالوا وإســـــــتزادوا وبالحكمة صاروا في الأرض الطِرَاب

في كل هول لله قول ويـــــــــــعلو صوت الله ويـــــــصبح الباطل حَبّابُ

برحمة رحمان طلاب العُلا قد وصلوا ومـــــا العُلا إلا خطوات نحو المتاب

---

**الجباب: القحط والجفاف**

**حَبّابُ: ما علا الماء من الحبيبات الصغيرة والفقاعات الزائلة بسرعة وبدون خسائر**

-44- نعيش في أخر السطر

نعيش في أخر السطر ...؟ ... إنقلاب نقطة النهاية ... غابت عن أداء دورها ... وأصبحنا بدلها ...أقفالاً للنصوص... ...

أصبحنا حزباً منزوع الأدباء..، وكذلك فرت الفاصلة ..، وكل ما في جمال الأدب من عائلة ...نعيش بحزب اللصوص

لا بقاء لإدغام أخر ..، النص قد تأخر..، الفكر قد تبخر..، حزبنا لا يستطيع أن يكون البُنيان المرصوص .

حروف جر ما ملأت جرة..، بغير دم..،كان قد تقدم..، تعلم وتأكد أنه قد تعلم..، ولم يعد منحوس.

وهل في النصب مشكلة..، كي نفتقر إليه هو أيضاً..، أو هل في المشكلة نصبُ ..، يُقدر بأكثر من أدب غائب..،عن المحروسة والمحروس.

لا أخبار في الخبرِ ..، لا نهايةُ لما بدأنا ..، كل الجُمل أشباهها ..، وإذا جد جديد لا يُفيد..، غير التعب المُستمر..، رغم أنف الضُرُوسُ.

وهاكم إستفهموا..، لماذا غابت علامات الساعة عن ساعتنا..، وتقبلوا عجبنا..، لما نكف عن طاعتنا..، ولا نلهم النهاية..، كي تولم البداية ..، ولا تؤكل الدروس.....؟

النفي في أدبنا ما أصبح إلا منفياً..، إلى الخارج ..إلى الخارج.. إلى الخارج يا لا..، ولتسقط ثورة الفؤوس.

وويح الجزم قد صار لا يستطيع..، نعيش بالشك ..، هكذا هي المواضيع..، شكك أو تضيع..، أعْرُبها ..سأطيع..، ولو بفكر الجواسيس.

في العالمية عامت أفكاري..، تأكد أن للنصب بقية..، مواضيع فيها إنَّ ..، ومواضيع لا إنَّ فيها..، حسب الطُرُوس

وبعضاً من ألوان التنوين..، مُستخدماً في التدشين..، يُبرى القلم ..، تحج الأمة..، تستمر الأحاسيس.

والناي عندما لا يقبل الحرف الساكن..، بدوي ..، وحده يُسيطر عن المساكن..،وحده يتراقص والعريس.

فيا ثورة القوافي ..، يا منتشرة في كل الأزمان..، لمَّا خدعتِ الإنسان..، كان حراً فأصبح حبيس.

---

طُرُوس: (اسم)

طُرُوس : جمع طِرس

طِرس: (اسم)

الجمع : طُرُوسٌ ، و أطْرَاسٌ الطِّرْسُ : الصحيفةُ

الطِّرْسُ : الكتابُ الذي مُحِيَ ثم كتِبَ  جمع : طُرُوسٌ ، أطْرَاسٌ

## - 45 - وطن شجرة النضال

**شجرة أنبتها النضال وقـــال فيها  أنـــتِ الثورة التي ثمارها كِيمْياء**

**حيلة وحذق وفروسية وأيضاً فيها  صـــناعاً للبشائر والبصائر وأكماء**

تعيش بدم الشهداء وأيضاً تسقيها تكبيرات الأحرار على طول الطُّلَوَاءُ

تحمي الطريق والغيم يـــحميها لتبقى الأرض مـثلها إفتداء وإقتداء

قالت لمن فـرَى الهـــكذب عَليهاَ بعدما تعود الأرض ستفرحُ السُلماءُ

قالت لمن ما رأى الأدب فيـــها أنا علمتُ من الأرض كل الخَضْرَاء

تداوت أمم برشاشها ومنـهاجها لآنها أكبر أشـــجار الغَـــلْباءُ

وما عَاد الغرب ليُـــحَطم تاجها لآن شعبـــــها قد تلقب بقاء

ومن أعاد العرب إلى هُـــداها غـــير نوفمبر الذي عليهم قد فاء

ثورة كـــــــل ما قيل فيها يـــبقى مصرعاً لمن كان كاء

---

كاء : تعني جبن يجبن جبن فهو جبان

فاء : أكرم وأعطى وتصدق

قاء : من قوي قوة قاء إتقاء القوة

الغلباء : غابة كثيفة الشجر

السلماء: الجريحة التي ينزف جرحها دماً

الطلواء : الطويل من الطرق

أكماء : يعني أذكياء شجعان

كمياء : بمعنى الفأل الحسن والنوع الجيد

## - 46- إمارة العَبَاس

جَـــمَاعَةَ اَلْغيّ قَدْ صَارَت سُلْطَانَاً لَـــــــــــهاَ فِي اَلأرّض أيَامَ الدُكَاسُ

فَـمَا إسْتفاقتْ اَلْحَيَاة تـــَطلُبُ اَلْحيّا وَمَـا إرْتَـوَتْ اَلأرْضُ مِنْ غَـيّر الكَسكاس

تَـوَالَـتْ عَلَى النـُبلِ أيامَ مُـــسَقْسِطٍ فَـأصْبَحَ لاَ يَنَـالُ مِنَ اَلْوَادِي إلاَّ الأخْمَاسُ

بِظلامِ لَيلٍ يَسَّقَطُ فَـــــــجْراً وَحُريَة كـــــــــــــــانَا فَخَّراً لِرَاعِي و دُباسٌ

وَزَيْتُ اَلْنَهَارقَدْ زَالَ بـــــــــــحَرْبٍ شَـــــهدَتْهَا الجَبُوب فَاحْتَمَتْ بِأَتْرَاسِ

وَاَلْطِفْلُ يُقَادُ إلى اَلْدَرْس مــفْجُوعاً كـــــــــــالأمَة اَلْتِي فُجِعَتْ فِي الغِراس

دَهْراً مِنَ اَلْيابِسَاتِ وَمَا سَنْبَل الزرْعُ وَخِـــــطَةُ العَدّلِ مَا عَادَتْ إِلِى ثُغُور اَلْنّاس

مَاتَ اَلْحَقُ المـُدْرَهِمُّ وِلِلْغَيّ بَيعَةٌ فِيـــــــــــــهَا لِلنَفسُ اَلأمَارَة إِمَارَةَ العَبَاسْ

جَارَتْ النَّارُعَلى اَلْجَنّةُ وَطـــــارَتْ رُوُّحُ الشـــــــــــَهِيّدِ إِلِى عُش اَلْوَسْوَاس

جَمَاعَة اَلْلّيِّ قَدْ قَالَتْ عَـــــدِلْنَا وَوَجْهُ اَلْعَـدّلِ مَصْكُوّكاً عَلَى فِلْس اَلأنْفَاس

---

**و دُباسٌ: تعني شعب**

**بِأَتْرَاسِ : ما يحتمى به من كل شيء سيما الخوذ الحديدية والمتاريس الإسمنتية**

**الدُكَاسُ : الكساد والوهن**

**الجبوب : الأرض**

**العلياء : كلُّ شيء مرتفع كالسَّماء والشَّرف ورأس**

**البلقاء : فرس سعد إبن إبي وقاص القائد المُسلم التاريخي قائد معركة القادسية.**

## - 47- الناس من يقين

الناس من يقين لا أكـــــــــواب الشراب ترعـاهم حِكم هن في اليد المُؤْنِسَات

إذا رعتهم حرب تـــــــــركوها للخراب وراحوا يرحلون نحو سلام و عُرُسات

ظهور الشمس فـــــــيهم علمهم الأداب  وشعـــــور القمر فيهم معناه العبرات
وليلهم المُظلم قد بـــــــــــــدلوه كتاب  أراه ــــــــــم كل شيء بعين العدسات
سطور الحق قد زيـــــــــــنت الألباب  حتى عاد الإنسان عن أفكاره النحسات
الناس فقهوا قولهم ولا فـــــــقه للكلاب  ومن على ألسنتهم قد غابت الحُبْسات
وإذا الشعر ناداهم لإجـــــادة الخطاب  أضاف شاعرهم للمعلقات أخر اللَّمسات
ظهور السيف فيهم حـــــــــكاية عقاب  فاروقهم يحميهم وهو للأرض حراسات
وبحرهم صدق وعده وأغرق الـــكذاب  فرعون وقضى نحبه وأغرق الوكسات
وعلومهم عندما تكتمل ستعرف الأسباب  وكـــــــيف صنع الشيطان كل النكسات

-48- قف فوق المقصلة

مرحبا بك بين أسطر تحت المقصلة

في الجزء الأول من القصيدة ,وفي باقي المنفى؟

مرحبا بك بدون أن يُغرَرَ بك ، أو تـَغـّتـَرْ

حِكايتك التي ستقرأها بمفردك ستكتبها لنفسك ...لـَمح فيها للشر وأشر إليه...ونددد بالطاغوت ونجليه... ثم شاهد الدم تحت المقصلة...وضع نقطة نهاية تـَعتـَذر.

يالك من طيب....عندما تنهار طواعية... هل أوقفت التبشير...والتشهير بالسلطان...هل تنازلت عن التغيير ...ولم تعد تقدر.

مرحبا بك قافية غير كافية في مسودة....أو شاعر بدون طاولة مفاوضات... أو رُعب مرعوب...لآنك لست نوفمبر ولست سبتمبر أو رمضان أو دجمبر.

بعد التمشيط بحثا عن الشعب... تحياتك أين هي؟ أين ظهرت وأين إختفيت؟ وبعدما تطوعت للموت...ماذا تنتظر؟ وهل يُغلب الميت ثم يَنتصر؟

أهلك أهلكوا ،...صاروا أهل الدجال... وخطك المكتوب تغير مَمّحي... لم يعد يُرهق أعين الرجال...وما حير السيدات... عذبه القلم الأحمر.

كتب خلف كل كلمة ،،،قف قف قف،،، قف بالقانون ،وله قف ...صمتاً غصباً عَنك ... قف فوق المقصلة ...وإذا شئت تبختر؟

## -49- لمن تُرفع القبعة ؟

لمن تُرفع القبعة ؟ علماً أن القبعة فوق رؤوس جرداء...طالما ضُرب بها الحذاء ...وطالما تهربت من الفزع إلى الفزع ...وشربت من كل أنهر الله ووديانه ...وتقيأت في الكأس زوبعة؟

زوابع إرتوت منها الخضراء...فتكسر شموخ الورد ...وذبل الياسمين ... وطارت القبعة ... وتلتها الكوفية والعمامة والمسبحة... لم يصمد إلا التاج ...والرؤوس التي على العروش متربعة.

كذلك صمد بعض الرجال ... كأزواج الأربعة ... وصمدت بعض النساء ... كالتي قالت في حضور الثورة ... وهل تثور الأمتعة ؟

وحط العصفور العربي ...فوق قبعة يَعرف أنه فوقها قد أمن ... لآنها لا ترفع أبداً ...وراح يغني ليوم البلابل ...شهيد شهيد ...وكم للأمة من مدمعة؟

وشط العرب والحلفاء ...قد منعوا رفع القُبعات لبغداد...وقد أخاطوا قُبعات جديدات ...تَعرفُ كيف تُميز بين الشرفاء... وتُعرفُ بالسهرة المُنوعة؟

والحق قد يَفوز به يَعرب...ويَكون في غاية الأبوة ... ونرفع له كل ما غَطى الرأس... وقد يَكون كما دُفن ... والد صالح في صومعة.

عاش يَعرب ... وتفرقتْ الأوهام قسمة بين الأعداء...وعُدنا...أو هذا باقي أضغاف ما نحلم به... وسنبقى على نفس الشاكلة البشعة.

الشكل في المرآة ... اللب في التاريخ ...العقل في المدرسة ...المدرسة في مدارس محوالأمية...ننتظر المصير... لمن نَرفع القبعة البالية المرقعة.

حماة الأمية ما بكم ،،، لما أغلقتم بابكم ،،، نريد جهلاً فهبوا ،،، لنتعلم بعضاً من خرباكم... و تنجح اللغة المدرعة.

## -50- سرج البلقاء

نريد سروج البقـــــاء لا نشقى نركـــب كل خيل قالت أيا دمشق
وغداً من حـــاضر وأمس ورفقة وغـــيث عذب الماء ونكره العَقُّ
فيا بلاد العُرب يا أرضـــنا الجَلْسُ نريـــــدك كلك لنا الإرث والحق
وعـــــار التاريخ محاه المَرّاسُ وكتـــب القرطاس الأصدق الأدق
وحـــــياً في حينا تذكره الأعراس شـــــهيداً بقى بالتمجيد الأحق
وميـــــتاً في حي العدو كالناس يـــــــنام في قبر كباقي المُزق
نحن من صـــــبر صنعاء صنعنا صـــــعوداً صوب العلياء وفوق
إذا لم يُـــــــــــقتلنا الله سنبقى أقـــدر من طيش وإرهاب وفرقة
وإذا قبلنا الله سنـــــــرقى ، نتوالى شهداء بعزائم تقهر الرعد والبرق
نريد سرج البلقاء وسيف سـعدها وأحـــدث قادسية يا ربي في الأفق

---

العَقُّ المُرُّ من الماءِ

الجَلْسُ : الشَّريفة

المَرّاسُ : ذو الشِّدَّة العظيمة

القِرْطاسُ : الصَّحيفةُ يُكْتَبُ فيها

العلياء : كلُّ شيء مرتفع كالسَّماء والشَّرف ورأس

البلقاء : فرس سعد إبن إبي وقاص القائد المُسلم التاريخي قائد معركة القادسية.

## .-52- دمشق ليست كذبة..

أحبكم أو لا أحبكم ،، هذه هي تدابيري ..، في الوقت الحالي أنا مشغول بحب الربة،، وأعلمكم من جوار بيتها .. يوجد بجوار بيتها دبُ ودبةُ ..

مقولات حمراء تحرس دِمشق...وفتن بذات اللون ..تكفي كل المشرق ..، يقول لكم دبكم ..، هيا إتقوا ربكم ..، وكرروا العبارة " واشنطن يا كلبة" ..

أفهم المعاني ،، والدبة أيضاً تفهم ..ولكن ،، قد زالت المباني .. والحرب قد تعالت ،،رادار وإستنفار..إذا فالشعر كالأتي ,, حُميميم ومحبة؟؟ أراه فكر دبة ..تراه حتى الكلبة؟

يا عيشُ في خسارة ،، عُد أدراجك.. راية وحضارة ،، وكذلك صفارة ،، يبقونك في أبراجك .. كرملن وما قد شابه..ونحن و العروبة،، نسير نحو التوبة.

يبدو عالم ..، ويفهم الدببة ،، ينصب الفخاخ ،، يُفتش المخاخ ،، ينتصر للسكر،،ويابال كيف الحال..بعدما نمى الأسد الموهبة..

أكياس أممية .. وأرز الإشتراكية.. وخصوبة مُعربة.. ودامس أمن مستورد من موسكو..توزع عَليهم ..لكل سوري حبة ..وأيضاً توزع عليهم أدعية المحبة .

وأنا وكل حائر ..أسأل المقابر .. أحبكم أو لا أحبكم.. وأسأل الدماء ،، هل أنت فعلاً عذبة..

ولا أسأل أبداً ..أعرف الحقيقة .. وهي كما علمتم ..سيادة الغريقة ..وهي كما تعلمتم ..دمشق ليست كذبة..

## -53-بغداد المُقفلة بعباسياتي

تعبيراتي تَعبُ يتكأُ على قافية ...قد يطول في جُملي العُمر القصير ...وقد يَقصرُ فيها العُمرُ الطويل... ولكن سيبقى التوازن جمال لأبياتي .

إذاً هيا نـــــــــــقول أف ... نعم هيا لا نخف ... نعم نقول قف توقف كف ... إذاً هيا نبحث عن من يرتجف ... عن خائف بدلي ..، عن مقهور بكلماتي.

تناسيه ..، فالضرب سيأتيه ..، ليس الضرب من يغفل عن من ضرب أخيه ..،أو هاتيه ..، دعيه لا توبخيه..سأتركه لسياداتي.؟

فيا من تناستك تعبيراتي ..، ونستك تعبيراتي ..، خلي بيني وبين صلواتي..، ..من عالم الرعب أنا ..، لا من عالم الرعب أنت..، وحتى لو تتالى الإنزال ..، فلا يغلى عن قتل الأنذال إنزال..وحتى إذا نفذت رصاصاتي ،،أنهتك رصاصاتي.

مختصر المفيد ..، مخترع خارطة الطريق أنت..، مختصر المفيد ..، متهم خارطة الحريق أنا.. ، الكتاب هو كل حاجياتي..، وهو أهم منك..، فيه طريقة حُكم العاصمة مولاتي..، بغداد المُقفلة بعباسياتي.

أنا ذات المشرق ..فهل ستصرق..يا ذات الطاغوت هل ستشنق..هل ستُغرق ..هل ستثور ضد طلباتي.

تعبيراتي منذ القديم رواتها ثقة.. وحتى إذا ظهرت بربطات عنق ..ستبقى هي جملي المتفقة على التعريب..والأسلمة..والإسقاط بالترتيب..تعبيراتي هي نظرياتي.

الأف الخضراء... مشروع مستمر ..الراية البيضاء لا وننتصر..كرشد الخلفاء ..كدولة عمر..فقط هذه هي مشترياتي

## 54-أشعل الشمس بالشعر

**أشعل الشمس بالشعر إذا أطفـأوها  أوعــثروا على مباسمها الحرة وأخاطوه**
**فماً لا يبتسم ذهبوا وتركوها ومـــا  أعـــــــادوا ذهب حرية شمسية نهبوها**
**بليغة فوق رأسي قد قالت أبيـــاتاً  فذه ــــــــــبت الدّجَّةُ عن أعين فهموها**
**للشمس بـــداية أناطها لها خالقها  لتـــــــــــرعى الأحرار ما بقوا رعاياها**
**وحولها الأقدار تـــــنتظر منتهاها  تنـــــــــــتصروتغرب بأمر رب عَلاَهاَ**
**سَيَّالٌ به قد كتبتْ سرـــــهل ممتنع  تـــــــأتي به صَبَاحاً وإفصاحًا مِنْ عُلاهَا**
**كأنه البلالُ بعد عـــــطش القريحة  أو كـــــأنه القتال بعد ما الشعب إصطفاه**
**هذه شمس الشعب فمن سرـــــاءَهُ  أو مـــــــن ذا الذي أخـــــسأه تحـــتها**
**تعامدت حُريات تجاورت من نورها  والحق إذا جاروا عليه رعته في قِصورها**
**أشعل الشمس بلا شرـــرإذا فتنوها  أو بلغوا مدارها وأطفأوا سراجها وعطلوه**

## -55- طماس الغسق

كل طريق قد أوصـــل يستحق أن تكون له الـسيادة على الطرق
يا صديقي قدني حسب ما سبق فأنا والكتاب إتـــــــــــفقنا ونتق
وقرأت في المقدمة قديم حِكم وقرأت في العنوان عن جهل شُنق
ورأيت الغد تحت ظل القلم أمـــــناً من حر ليس طيب العَرق
يا كتابي إنك أنـــتـــهيت عَدَمْ وَكُـــــــــــنت في الكتابة المَشَـقَ
فكن أيضاً غداً ونـــــــــــرضى أن تـــكون كامل المعنى والوَرَق
كل غروب قد أخـــــاطه شَفَـق وكتـــابي عندما غاب أحاطه صدق
ملأ الجيوب كمـــا وعد ورزق وأبـــــــــــاد الجهل وجلد وحرق
كتـــابي الذي أنار كل الطرق وعـــــــاش منارة علم من الشرق
صديقي وبقى طماس الغسق ويبقى النـــــــبراس ويبقى الفَلَق

---

طماس: الماحي الذي يزيل الشيء ويمحي أثره

الفَلَق : الصُّبْحُ عندما ينشقُّ من ظلمة اللَّيل

مَشَقَ في الكتابة: أسرع فيها

**-56- لزهر 2019م .**

**عِبرة منها عَبيرُ نَشمه نُـــــــعبر كـــما مَرتْ سُنونُ تمرُ كل الأشهر**

**لعامنا الجـــــــديد عباءة القديم ولملبـــس الزمان يابس وأخضر**

**فهل تراه يستـــــــتمر الدم أحمر أو زمـــانا رغم كيد الزمان يسمر**

**وروعـــة القرون تقرأ في أسطر كأنها قد خلت وخلت أرض الأكبر**

**راحل وقادم زمـــــــاننا و أنْظرَ خان كل خل أكبر وأصـــــــــغر**

**وسيلة عجلة تحركت تبـــــشر بمـيلاد جديد يُخلص من منكر**

**أراه بكتب شعري وبالهموم أكثر ويـراني كما تروني العربي لزهر**

**ويحكم بين العروش أويـــــقدر عـــــن فصل كأس عن رأس تسكر**

**ويحسم أمر النعوش ويُـــصدر حُكـــــمه الأقوى من ملوك تندثر**

**العيب ما أرهق زماننا الأقـــمر فهـــل تراه قد أهلك زمانهم الأغبر**

-57- حبيبتي ألفين وتسعة عشرة

حتى الأن أنت يا حبيبتي مجرد حبيبتي ،، حتى الأن كل ثقافتك لم تبلغ حدود العام ألفين وتسعة عشرة. ،،

حتى السابق يا كتابتي أنت مجرد موهبتي،، حتى الأن أنت لا تزالين تدعين أنك الشجرة.

أما نحن الأصليين فكما تواعدنا ،، وسوف لن نشتري هذا العام شجرة،، وسوف لن نستهلك قطرات الدواء ،، المعذرة.

المعذرة فقد تبخرتي ، تبخرتُ ، تبخر الحب . وسقطنا مكشوفين فوق سفينة لم تبحر أكثر ،، لآنها كشفت وهي فوق البحر تتبخر ..تبخر المفخرة.

يا أول مفخرة تتبخر وأول مقبرة تتأخر في الإفصاح عن أسماء موتاها ،، ظناً منها أنها ستحتضن لزهر.. مُنتظرة.؟

أتنتظرين كل هذه السنين...وتنشطرين فقط... متى تتوحدي .. تُركبي هلال ودلال وظلال كانت لقمري الأزلي...، فصارت حنطة مُصبرة.

إلى متى ستصبري... إلى متى..؟.وماذا إذا لم يمت لزهر..والهمين أصغر وأكبر...يا قاتلة الطفلين ...أعيدي الحياة إلى ما كنت أنثر...وإستمري إذا شئتي ..ثرثرة.

حتى العشرة ..سأعد ..حتى العشرة..وأرحل يا حجر العثرة

وستعدين حتى الألفين وتسعة عشرة ...دون أن يُسمح لك بالرحيل.... يا سنة يأس مُكررة.

دعينا منك ...وإنتبهي إلى الغريق ... نحن من أحببنا اليابسة ... وأنفقنا الحب حتى على الهرة البائسة... وقلوبنا قرون متحررة.

نحن يا سيدتي ذكور...نحلم يا سيدتي ...نغمض العين شهور وشهور... وأنت بصراحة لست إمرأة ، لست أنثى ... أنت داهية مُقصرة.

لذا تركناك للزمن الغابر...وركبنا ...وذهبنا... وجلبنا لسيداتنا طلباتهن ...أهديناهن حتى لوحاتك المكسرة.

يا أول موناليزة مكشرة... حلي عنا فلسنا جدران ...لسنا للصيد ،،لا كالفئران ولا كالإنسان... ولسنا من قبيلة روميو المزمرة ... أو بادية قيس المدمرة ...

حتى الأن ما زال رأسي يستطيع أن يعيش لحظات ما قبل الألم...ويستطيع ويبري القلم...ويستطيع ويبني الهرم... ويستطيع مكافحة سماء ترسل إليه في كي ليلة،، مدمرة..

فما هي قدرات جلالتك،،، نعم كنت الورد والود والكبد ،، وكنت الجند والولد،، وكنت الرعد والمد ،، وأصبحت المُشفرة

تراقصي بعد الكتمان... إدعي أن معي تسعة عشرة عشيقة وألفان،،وتوسلي أو لا تتوسلي ،، سوف لن تُصرق المحبرة.

سقاها الوقوف سقته الجلوس ....أعجبها مرة واحدة ...أعجبته عشرين ألف مرة....يدمران عيد الحب ....ينجوان في الكتب....يصلبان لدى الرب...هاهاها...أحزنا النفوس؟

وجله أغضبني ...الحب أتعبني ... مراهق ركبني ...وأنا الجواد المشغول بالفورسية...المتبرأ من الرومنسية... وفي رقبتي الناقوس.

طنطن ،،أظنه قد طنطن .... القلب قال أحببته ...والطفلة قالت واااو...واااو ثم أجلسته ...يشرب الحيرة من الكؤوس

أما الطفـل فبكى...قال حيرتني فتشتني ....قال كنت أصيلا ففبركتني...أصبحت ذليلا لا أبرح حيث أجلستني ...فليتني ما أوقفتها ...وما تخيلت العروس.

قافلة للحب ...نحو عيده القادم ...الخالد بالتقادم...قافلة الحب مع اللاحب تتصادم ....فلا تسير يا كليب إلا بنحس البسوس

هتاف ،،أمل ،،عشق متطوع ...وإحساس نادر ...رغم أنه كثيراً جداً في صدور الجميع...هذه الأرض لي... وسأفتشها في يوم عيد الحب ... كما يفتش لسان العرب القاموس .

غابا عن الدردشة ...عن النشر والتغريد... بعدما تورطا في الخربشة ....في الحب والتشييد ... طالهما العقاب المدروس.

بمعنى أني سئمت المعنى ... بُح صوتي ...أطلت الصراخ... شيدت فوق رقبة الديك تاجي الذهبي ... إحتكرت الصباح الباكر...أصبحت يا مولاتي ماكر ...جعلت المرور في شارعكم بالتذاكر...وأعطبت الطقوس .

فهل سأقف ...فلا أجلس ...وأحكم عيناك وأسوس ؟

وهل ستجلسي فلا تقفي ؟... ولا تصدقي الحب المطموس؟

**- 59- مخارج الشعر**

كلمات أشـــــعرتنا بما قد نثرنا ومـــــــا قد نسينا وما تذكرنا

فيا شاعر أضـــــــف لما قلت صـــدق قول من وحي خبرنا

هنا الأرض ترى فـــــــــرحاً وترسم لها الكلمات شعرغمرنا

ويبدو الأمس مـــــــُشرقاً وبَعد غروبـــــــه يعود أملاً يُبهرنا

والبحرأضاف للـــــصبرقوافي ولـــــــليلنا قول فيمن أسهرنا

والطيرعندما علا الطـــــموح وراح يشدو بلحن يُـــــشجعنا

والتي صهلت ورقصت رقصتها وأوفت بالشخير والنخير لعنترنا

والرغاء الذي خلى مـــن مُكاء كان كالوباء يفتك بلغـــــتنا

وللبارود صدق وعــود وحرب أضاف بهـــــــا للدماء أحمرنا

و جدود في قديم ما قـــــــالوا ما أضـــافوا به للحرية أخضرنا

---

**الرغاء: صوت الجمل**

**الشّخير: إذا خرج الصوت من فم الفرس..**

**النخير: إذا خرج الصوت من المنخرين..**

**الكرير: إذا خرج الصوت من الصّدر .. وينقسم الكرير ثلاثة أقسام: أجش .. وصَلْصَال .. ومُجَلْجِل..**

**مكاء: صوت الإنسان من صفير أو تصفيق**

## 60- هل نترك الصورة بدون تعليق

وهل نترك الصورة بدون تعليق ،، والجسد بدون رأس ،، والعنق منتهي بفأس ،، ويأس يرفعه كرسي ،، وذراعين مكبلتين رغم الصنيع العريق

أمجاد تتأوه ،، ومشاريع الحرية توالى توهانها،، تاريخنا محاصر ،، بين إعادة الإعمار والنزوح،، ولا يزال الوجه مراقبا ببلومترية ،، رغم فراغ السلطة مذيلة بتصديق؟

تعب من فرط جهل التحقيق ،، الماضي يضاف إلى الحاضر ،، ويُنقص من مجموعهما المستقبل ،، ونقنبل ونتقنبل بدقة ،، غنية عن التلفيق؟

نُكب في مكب ،، على وزن مهب،، ورغم أننا عرب بنسب ،، ننسب لأبو لهب،، والريح تضاعف شدة الحريق.

وهل نترك الزفير بدون شهيق..، أو لا نتنفس السعداء ،، خروج الشعر من قبيلتنا ..، ربما لا ينقضنا..، وإذا قتلنا هل سنقتل كل شعراء الرقيق؟

وهل نترك القمح ليس دقيق ..، نشتره كالمواشي ..، فضيعة قنبلتنا ..، برعت في التفريق؟

سيد وسهم..، قائد وقنبلة..، حارس وسنبلة..، شعب وعجاف السنون ..وطائر للتحليق؟

كل الجيش حليق ..، يمد بصره خلف المصيدة..، رحمة بسيده ،، البحر قد صار هو الغريق؟

وأنا أبو ماضي ،، الحر الطليق ،، الأن بالشنق ،، أنال جزائي ..، ولآخباري تشويق